



مركز الميزان لحقوق الإنسان AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

انتهاكات حقوق الأطفال في قطاع غزة خلال عام



مركز الميزان لحقوق الإنسان

غزة بتاريخ 20/2/2013

يتناول التقرير انتهاكات حقوق الأطفال في وقت النزاع المسلح في قطاع غزة، ويعتمد على الآلية الدولية للرصد والإبلاغ، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1612.

فهرس المحتويات

2.....	مقدمة
3.....	توطئة قانونية
6.....	خلاصة احصائية
7.....	قتل الأطفال أو تشويههم:
30.....	التهجير القسري:
36.....	مهاجمة المدارس والمستشفيات:
40.....	احتجاز واعتقال الأطفال:
47.....	الخاتمة

مقدمة

يظهر التقرير استمرار انتهاكات حقوق الأطفال المرتبطة بالنزاع المسلح في قطاع غزة، حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير، استمرار حالات قتل وإصابة الأطفال، وحالات التهجير القسري للأطفال، والاعتداءات المتكررة للمدارس والمستشفيات، ومنع وصول المساعدات الإنسانية للأطفال، واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي الذي يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ويؤثر بشكل كبير على الأطفال والنساء.

يبدأ التقرير باستعراض استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة، حيث يشير التقرير إلى أن العام 2012 شهد العديد من الأحداث المرتبطة بالنزاع المسلح تسببت في قتل أطفال فلسطينيين، حيث بلغ عدد القتلى (48) قتيلاً من بينهم (42) طفلاً قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، فيما قتل (6) أطفال نتيجة أحداث داخلية، بينما بلغ عدد الإصابات (533) إصابة، من بينهم (29) طفل أصيبوا نتيجة أحداث داخلية.

ويستعرض التقرير استهداف الأعيان المدنية والمنازل السكنية، من خلال القصف والاستهداف المباشر، أو القصف المدفعي وإطلاق النار تجاه الأحياء السكنية القريبة من شريط الفصل الحدودي شمال وشرق قطاع غزة، ما تسبب في تهجير مئات الأسر من منازلها، فقد دمرت قوات الاحتلال خلال العام 2012، (130) منازل بشكل كلي، وألحقت أضرار ما بين بالغة ومتوسطة في (2239) منزلاً، بينما لحقت أضرار طفيفة بمئات المنازل القريبة من الأماكن التي استهدفتها قوات الاحتلال بالقصف الصاروخي والمدفعي.

ويبرز التقرير الاستهداف المنظم للمدارس والمستشفيات خلال عام 2012، حيث بلغ عدد المدارس التي تعرضت لأضرار خلال الفترة التي يتناولها التقرير، (138) مدرسة، من بينها أضرار لحقت بمدرسة واحدة نتيجة أحداث داخلية، بينما تصاعدت حالات الاستهداف لمواقع أو أشخاص تدعي إسرائيل بأنهم يشكلون خطراً على أمنها، بالقرب من المدارس والمنشآت التعليمية. الأمر الذي أدى إلى تعطيل العملية التعليمية في عدد من المدارس، وفي حالات أخرى اضطر عدد كبير من الطلاب على الغياب خوفاً من التعرض لهجوم على الطريق إلى المدرسة أو في المدرسة نفسها، لاسيما في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي للأطفال واحتجازهم بما يتعارض مع أبسط معايير حقوق الإنسان، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير (36) طفلاً في قطاع غزة، واحتجزتهم لعدة ساعات تعرضوا خلالها للضرب والإهانة، بما يتعارض مع المعايير الدولية لحجز الأطفال.

ملاحظة: يستخدم التقرير تفسير كل انتهاك من انتهاكات القرار 1612 استناداً إلى مجموعة المبادئ التوجيهية التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، كما يستخدم السياق التاريخي من مقدمة القرار نفسه، وتم تعديل بعض البيانات الواردة في التقرير وأضيف عدد من ضحايا أحداث داخلية مرتبطة بحالة النزاع المسلح وفقاً للمفهوم الموسع لقرار مجلس الأمن 1612.

توطئة

شكلت الحروب والنزاعات المسلحة في العقود الأخيرة من الألفية الثانية وخاصة عقد الثمانينيات الذروة في انتهاك حقوق الأطفال خاصة تجنيدهم واستخدامهم في النزاعات المسلحة، إضافة لباقي الانتهاكات لاسيما تجارة الأطفال والاعتداءات الجنسية، علي الرغم من أن الأمم المتحدة قد أعلنت وفي مناسبات ومواثيق دولية متعددة أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين، فقد ورد ذلك في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، و في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام 1924 ، وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإزاء تلك الانتهاكات الخطيرة التي تواجه الأطفال الذين يمثلون مستقبل البشرية ، تداعت الأمم المتحدة لوضع اتفاقية خاصة بحقوق الطفل اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة في عام 1989 وأصبحت نافذة في 2 أيلول/سبتمبر 1990 .

وتمثل الاتفاقية مجموعه من المعايير والالتزامات غير قابلة للتفاوض، تمت الموافقة عليها عالمياً، وتوفر الحماية و الدعم لحقوق الأطفال. وباعتماده لهذه الاتفاقية، أقر المجتمع الدولي بحاجة الأشخاص ممن هم دون الثامنة عشر من العمر إلى رعاية خاصة وحماية لا يحتاجها الكبار. ولدعم القضاء لدرء سوء المعاملة والاستغلال المنتشرين بصورة متزايدة في أنحاء العالم .

هذا وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في عام 1993 يوصي بأن يعين الأمين العام خبيراً مستقلاً لدراسة تأثير الصراعات المسلحة على الأطفال، وذلك إثر توصية قدمتها لجنة حقوق الطفل. وهو ما تم بالفعل حيث كلف الأمين العام للأمم المتحدة السيدة غراسا ماشيل بإعداد تقرير بالخصوص.

وقد دعت دراسة غراسا ماشيل في عام 1996- حول أثر النزاعات المسلحة على الأطفال - إلى ضرورة بناء نظام للرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال، وإلى ضرورة مشاركة مجلس الأمن الدولي في هذا المضمار .

وفي عام 1997 تم تعيين أول ممثل للأمين العام للأمم المتحدة حول الأطفال والنزاعات المسلحة، كما اعتمدت الجمعية العامة في عام 2000 البروتوكولين الاختياريين الملحقين بالاتفاقية والمتعلقين بحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والمشاركة في الصراع المسلح. حيث يحدد البروتوكول الاختياري الخاص بعدم مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة سن الثامنة عشر كحد أدنى للتجنيد الإجباري. ويطالب الدول ببذل أقصى طاقاتها لحظر من هم دون الثامنة عشر من الاشتراك اشتراكاً مباشراً في النشاطات العدائية. فيما يشدد البروتوكول الاختياري المتعلق بالاتجار في الأطفال، وبغاء الأطفال واستخدام الأطفال في المواد والعروض الإباحية؛ على ضرورة تجريم هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الطفل ويركز على أهمية زيادة الوعي العام والتعاون الدولي في الجهود الرامية لمكافحة تلك الانتهاكات.

ويوفر البروتوكولان الاختياريان الملحقان باتفاقية حقوق الطفل شرحاً مفصلاً للنصوص ويزيدان من حجم الالتزامات على نحو أوسع مما جاء في الاتفاقية الأصلية، كما أنهما استخدمتا لزيادة التدابير المعنية بحقوق الإنسان.

وقد أدرج الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره السنوي لعام 2001 بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة قائمة بأطراف المنازعات الذين يجندون الأطفال أو يستخدمونهم، كما عرض في تقريره لعام 2003 قائمة بالانتهاكات البالغة لحقوق الطفل أثناء المنازعات والمتمثلة في الآتي:

- القتل والتشويه بحق الأطفال؛

- تجنيد الأطفال أو استخدامهم في القتال؛
- الاعتداءات على المدارس والمستشفيات؛
- الاغتصاب أو غيره من أشكال العنف الجسدي الجسيم بحق الأطفال؛
- الاختطاف؛
- الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية للأطفال.

وفي عام 2005 صدر القرار رقم 1612 عن مجلس الأمن الدولي، والذي وضع إطاراً إلزامياً لآلية الرصد والإبلاغ في البلدان التي يسودها نمط راسخ في تجنيد الأطفال، ومتضمناً للانتهاكات الستة سالفة الذكر، وحدد ذلك الإطار دور الآلية في " جمع وتقديم معلومات موضوعية ودقيقة وموثوقة في الوقت المناسب عن عمليات تجنيد الأطفال واستخدام الجنود الأطفال في انتهاك لأحكام القانون الدولي المعمول بها، وعن سائر الانتهاكات وأعمال الإيذاء التي ترتكب في حق الأطفال المتضررين بالصراعات المسلحة " وقد طلب من كل فرق الأمم المتحدة القطرية في البلدان المدرجة في قائمة الأمين العام لأن تؤسس آلية للرصد والإبلاغ بخصوص القرار 1612 وفريق عمل على مستوى القطر، وخطة عمل لدعم الأطفال المتضررين .

كما دعا قرار مجلس الأمن المذكور إلى ضمان الرصد المنتظم، علماً بأن إتباع آلية الرصد والإبلاغ لا تهدف بالأساس إلى الملاحقة الجنائية بصورة مباشرة أو المشاركة بالإجراءات الجنائية الوطنية أو الدولية، مع أنه بالإمكان تحويل قضايا الانتهاكات إلى منظمات تساند الضحايا في رفع دعاوى قضائية.

وقد وسع مجلس الأمن الدولي بموجب قراره رقم 1882 لسنة 2009 من معايير اختيار البلدان أو الأطراف الملزمة بالإبلاغ عن هذه الانتهاكات بحيث تشمل القتل، التشويه، الاغتصاب والاعتداءات الجنسية.

وفي عام 2010 تواجدت فرق عمل تطبيقاً للقرار 1612 في 14 بلد تقوم برفع تقاريرها مرة كل شهرين لمجلس الأمن. وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة أنشأت آلية لمراقبة انتهاكات حقوق الطفل والإبلاغ عنها بحسب قرار مجلس الأمن رقم 1612 حول الأطفال في النزاعات المسلحة وبدعم من اليونيسيف. حيث تقوم مجموعة عمل غير رسمية ومنذ عام (2007) برفع تقارير طوعية عن الخروقات الستة بحق الأطفال. وأضاف الفريق الفلسطيني ثلاثة انتهاكات للقائمة الأولية هي: الاعتقال، التعذيب والتهجير القسري (هدم المنازل).

أنشأ مجلس الأمن، بموجب القرار 1612 آلية لرصد أخطر الانتهاكات التي تُرتكب ضد الأطفال في حالات الصراع والإبلاغ عنها. وهذه الآلية التي يشار إليها باسم آلية الرصد والإبلاغ المنشأة بموجب القرار 1612 تبلغ عن ستة انتهاكات جسيمة (قتل الأطفال أو تشويههم، تجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود، مهاجمة المدارس أو المستشفيات، الاغتصاب وغيره من الانتهاكات الجنسية الخطيرة، اختطاف الأطفال، قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال). بالإضافة إلى ثلاثة انتهاكات أضافها الفريق العامل في الأراضي الفلسطينية وهي (احتجاز واعتقال الأطفال، التعذيب والمعاملة السيئة، التهجير القسري)

تشكل تقارير آلية الرصد والإبلاغ الأساس لعمل الفريق العامل التابع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح ويمكن أن تسفر في نهاية الأمر عن فرض جزاءات معينة، أو محاوراة الجماعات المسلحة التي يُبلغ عن ارتكابها انتهاكات ضد الأطفال لوضع خطة عمل بشأن كيفية وضع حد لهذه الانتهاكات بصورة منهجية.

الانتهاكات التي يتم الإبلاغ عنها بموجب القرار 1612

السياق: يجب أن تكون الأحداث قد وقعت في سياق نزاع مسلح ومرتبطة به.

الضحية: طفل أو أطفال، أي الأشخاص ممن هم دون 18 عام.

مرتكب الانتهاك: أفراد في قوات مسلحة تابعة لدولة أو مجموعة مسلحة غير تابعة للدولة.

القوات المسلحة: تشير إلى القوات المسلحة التابعة للدولة.

المجموعات المسلحة: تشير إلى المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة وذلك وفقاً لتعريفها في المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

ملاحظة: بالرغم من أن الممارسات الدولية تظهر بأن المدنيين يمكن أن يكونوا مسؤولين عن جرائم حرب إلا أن آلية الرصد والإبلاغ لم تركز على نشاطات المدنيين.

المادة الرابعة من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة

1. لا يجوز أن تقوم المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة في أي ظرف من الظروف بتجنيد أو استخدام الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية.
 2. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لمنع هذا التجنيد والاستخدام، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات.
 3. لا يؤثر تطبيق هذه المادة بموجب هذا البروتوكول على المركز القانوني لأي طرف في أي نزاع مسلح.
- المادة 3.3 تقوم الدول الأطراف التي تسمح بالتطوع في قواتها المسلحة الوطنية دون سن الثامنة عشرة بالتمسك بالضمانات لكفالة ما يلي كحد أدنى:
- (أ) أن يكون هذا التجنيد تطوعاً حقيقياً؛
 - (ب) أن يتم هذا التجنيد الطوعي بموافقة مستتيرة من الآباء أو الأوصياء القانونيين للأشخاص؛
 - (ج) أن يحصل هؤلاء الأشخاص على المعلومات الكاملة عن الواجبات التي تنطوي عليها هذه الخدمة العسكرية؛
 - (د) أن يقدم هؤلاء الأشخاص دليلاً موثقاً به عن سنهم قبل قبولهم في الخدمة العسكرية الوطنية.

خلاصة احصائية:

تصاعد وقوع الأطفال كضحايا مباشرين في قطاع غزة، نتيجة الانتهاكات الاسرائيلية والاستخدام المفرط للقوة، خلال العام 2012، وكان الاطفال الأكثر معاناة وتعرضاً لآثار الاعتداءات الاسرائيلية المباشرة وغير المباشرة. فمنهم من تعرض للإصابة او فقد احد والديه، ومنهم من دمر منزله او اجبر على الانتقال من مكان سكنه بحثاً عن الامن والاستقرار، وفي معظم الحالات الاطفال هم الاكثر معاناة لضعفهم وعدم تمتعهم بالحد الأدنى من حرية الاختيار.

جدول يوضح أعداد الضحايا من الاطفال نتيجة انتهاكات قوات الاحتلال خلال العام 2012	
العدد	نوع الضرر
42	عدد الشهداء من الاطفال
504	عدد الجرحى من الاطفال
36	عدد الاطفال المعتقلين
280	عدد الاطفال ممن فقدوا احد والديهم
506	عدد الاطفال ممن دمرت منازلهم بشكل كلي
9182	عدد الاطفال ممن تعرضت منازلهم لاضرار جزئية
138	عدد المدارس التي تعرضت لاضرار
6	عدد القتلى من الاطفال نتيجة احداث داخلية مرتبطة بحالة النزاع
29	عدد الجرحى من الاطفال نتيجة احداث داخلية مرتبطة بحالة النزاع

❖ قتل الأطفال أو تشويههم

قتل الأطفال أو تشويههم

القتل أي فعل يحدث في سياق النزاع المسلح وينتج عنه موت طفل أو أكثر.

الإصابة: أي فعل يسبب أذى بليغ للطفل.

ويشمل قتل وإصابة الأطفال أي قتل أو إصابة ناتجة عن استهداف مباشر أو أفعال غير مباشرة سواء كان ذلك عن طريق: نيران مقاطعة وألغام أرضية وذخائر عنقودية وأجهزة متفجرة مرتجلة وغيرها من الأجهزة التفجيرية.

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي - خلال فترة التي يتناولها التقرير - استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة، وارتكبت انتهاكات جسيمة تمثلت في استخدام القوة المفرطة والمميته، دون أن تكثر بقواعد القانون الدولي الإنساني لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب والتمييز، 1 فقد شهد العام 2012، العديد من الأحداث التي تسببت في قتل أطفال فلسطينيين في إطار النشاطات العسكرية الإسرائيلية. حيث بلغ عدد القتلى من الاطفال (42) قتيلاً بينما بلغ عدد الإصابات (504) مصاباً.

كما قتل في احداث داخلية مرتبطة بحالة النزاع المسلح (6) اطفال، واصيب (29) طفلاً بجروح متفاوتة.

يستعرض التقرير أبرز الأحداث التي أسفرت عن قتل وإصابة الأطفال خلال العام 2012 كما يلي:

- أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 7:10 من صباح يوم الأحد الموافق 11/3/2012، تجاه مجموعة من الأطفال الذين تواجدوا في بيرة تقع نهاية شارع عسلية، بجباليا، في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الطفل: أيوب عامر محمد عسلية (12 عاماً)، بعدما أصيب بشظايا في البطن والساقين، وإصابة الطفل: وافي شوقي سالم عسلية (5 سنوات)، وأصيب بشظايا في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة، كما أصيب الشاب: محمد ناصر عسلية (23 عاماً) وأصيب بشظية في القدم اليمنى، ووصفت جراحه بالطفيفة.

مقتطفات من افادة فلاح ايمن عسلية البالغ من العمر (22 عاماً)، وهو احد اقارب الضحية حول الحادث، جاء فيها: أسكن في منزل العائلة الكائن في شارع عسلية المقابل لمقر الداخلية في جباليا، قرب مسجد بلال بن رباح، وأعمل في جهاز الأمن الوطني في السلطة الوطنية الفلسطينية.تواجدت في منزلي الكائن نهاية شارع عسلية عند حوالي الساعة 7:10 من صباح يوم الأحد الموافق 11/3/2012، فسمعت صوت انفجار كبير، توقعت أن يكون قريباً من مكان منزلي، فخرجت من المنزل لاستطلاع الأمر، فسمعت صوت صراخ أمام منزل خالي: عامر عسلية والذي يقع منزله على بعد (20) متراً جنوب منزلنا، وصلت المكان، فشاهدت الطفل: وافي شوقي عسلية (5 أعوام) مصاباً في ساقه وأثناء جسده، واتصل عدة أقارب- تجمعوا بالمكان- بسيارة الاسعاف، لم نعلم بوجود مصاب آخر في المكان، حيث شاهدت مكان الانفجار

¹ راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

مقابل منزل: رائد عسليّة، ويقع على بعد أمتار من منزل خالي: عامر عسليّة، وبعد مرور (20) دقيقة وصلت سيار اسعاف المكان، وأخذت الجريح وافي وبدأت الأطمّ الطبية في التفتيش داخل بيارة تقع غرب الشارع الرملي الذي وقع فيه الانفجار- مكان القصف- وبعد دخولهم نادى أحدهم بصوت عال: هاتوا الشيالة يوجد طفل مصاب هنا، فقد كان مكان القصف جوار سياج البيارة، وعلى ما يبدو أن المصاب الذي عثر عليه قد طار نتيجة القصف إلى داخل البيارة" فدخلت البيارة لاستطلاع الأمر، فشاهدت طفلاً يتمدد على الأرض تحت الأشجار، كان وجهه للأرض، وأصيب في الأجزاء السفلية من الجسم، وساقه كانت تتعلّق على فرع شجرة، فساعدت المسعف في رفعه، وبمجرد رؤيتي وجهه تعرفت عليه، فهو ابن خالي: أيوب عامر عسليّة (12 عاماً) وبعد أن حملناه في سيارة الإسعاف، لحقت به إلى مستشفى كمال عدوان، وهناك قال الأطباء أن أيوب قد استشهد، وعلمت أن أيوب كان في طريقه لتلقي دروس تعليمية خاصة- دروس تقوية- في مؤسسة أجيال القريبة من منزله، واستهدف من طائرات الاحتلال بينما كان يلهو قرب سياج البيارة في طريق ذهابه للمؤسسة.

• فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، كما أطلقت قذيفتين مدفيعيتين، عند حوالي الساعة 21:45 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 3/4/2012 تجاه أحد الأطفال الذين اقتربوا من حدود الفصل شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في قتله، وهو: **هاشم مصباح سالم سعد (17 عاماً)**، من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة. أفادت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بأن الشهيد أصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، وقد لبث لفترة طويلة، ما تسبب في وفاته. وتفيد التحقيقات الميدانية أن طواقم الإسعاف أحضرت جثة الشهيد عند حوالي الساعة 12:15 من مساء يوم الأربعاء الموافق 4/4/2012، ووجدته على بعد 300 متر من حدود الفصل الشرقية، وكانت قد توجهت للمكان بعد تنسيق تم ما بين قوات الاحتلال واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

• أعلنت المصادر الطبية عند حوالي الساعة 11:30 من مساء يوم الاحد 3/6/2012، عن وفاة الشاب **سراقة رشاد قديح، (17.5 عاماً)**، وهو من سكان بلدة عيسان الكبيرة، متأثراً بالجروح التي أصيب بها صباح يوم الجمعة الموافق 1/6/2012، نتيجة استهدفت طائرات الاحتلال الاسرائيلي بصاروخين دراجة نارية "توكتوك" كان يستقلها ثلاثة من أفراد المقاومة، وكانت تتواجد في حي آل قديح شرق عيسان الكبيرة. أسفر القصف في حينه عن تدمير الدراجة وإصابة افراد المقاومة الثلاثة بشكل مباشر، نقل اثنان منهم إلى مستشفى غزة الأوروبي، ونقل المصاب الثالث إلى مستشفى ناصر بخان يونس، وبعد عدة ساعات فارق الحياة، ويدعى ناجي فوزي فارس قديح، (30 عاماً). بينما وصفت حالة الشاب سراقة قديح بالخطرة وخضع للعلاج الى ان أعلنت المصادر الطبية عن وفاته.

• فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 00:00 من فجر الثلاثاء الموافق 19/06/2012، كما أطلقت عدة قذائف مدفعية وقنابل إنارة تجاه ثلاثة أشخاص حاولوا التسلل عبر الحدود لغرض العمل داخل إسرائيل شرق قرية المصدر وسط قطاع غزة، تم إطلاق طائرة استطلاع صاروخاً على الأقل تجاههم، ما

تسبب في مقتل اثنين منهم وإصابة الثالث، والشهداء هم: محمد بسام شكري أبو معليق (17 عاماً) - ووجد مبتور الرأس مصاباً بشظايا في أنحاء مختلفة من الجسم، ويوسف صابر مسلم التلباني (19 عاماً)، ووجد مبتور القدم اليمنى. أما الجريح فهو: محمد حسني سلامة العودات (18 عاماً) وأصيب بشظايا في القدم اليسرى، حيث استطاع الزحف من المكان والانسحاب من المنطقة. وجميعهم من سكان مخيم المغازي. هذا وتمكنت سيارات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر وبعد التنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من الوصول للمكان عند حوالي 9:00 من صباح اليوم نفسه، حيث تم انتشال جثامين الضحايا ونقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح. وبحسب إفادة ضابط الإسعاف فقد عثر على الشهداء في مكان يبعد 10 أمتار تقريباً عن حدود الفصل، وكانوا يرتدون ملابساً مدنية.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 20/6/2012، منطقة زراعية قرب الكلية الجامعية (كلية المجتمع) في حي تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة، ما تسبب في مقتل الطفل: **مأمون محمد زهدي الدن (13 عاماً)**، وإصابة والده (60 عاماً) بجراح في الرأس والساعد الأيمن، وثلاثة أطفال آخرين كانوا رفقة ذويهم في أرض مجاورة، هم: إسلام يونس كشكو (4 أعوام)، أفنان صلاح الدين صالح (8 أعوام)، مريم صلاح الدين صالح (16 عاماً). وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال استهدفت عائلة الدن التي كانت تتواجد في أرضها لغرض للنزهة.
- توغلت قوات الاحتلال معززة بالآليات العسكرية الثقيلة، عند حوالي الساعة 8:00، صباح يوم الخميس الموافق 8/11/2012، انطلاقاً من بوابة السريح، شرق خان يونس، مسافة تقدر بحوالي 300 متر شرق بلدة القرارة شمال شرق خان يونس. وشرعت في أعمال تسوية وتجريف للاراضي المحاذية لشريط الفصل الحدودي، وسط اطلاق نار عشوائي. وبعد عدة ساعات تحركت القوة تجاه الجنوب إلى الشرق من بلدتي عيسان الجديدة وعيسان الكبيرة، وواصلت عملية التسوية والتجريف، مع استمرار القصف العشوائي بما في ذلك إطلاق نار متقطع من طائرات مروحية حلقت في سماء المنطقة، ومع استمرار اطلاق النار، أصيب الطفل **أحمد يونس خضر أبو دقة، (13 عاماً)**، بعيار ناري اخترق الجانب الأيسر من البطن ونفذ من الجانب الأيمن، عند حوالي الساعة 4:30 مساء اليوم نفسه، بينما كان يلعب كرة القدم برفقة أربعة من أصدقائه، امام منزله الذي يبعد نحو 1500 متر عن الشريط الحدودي وقربة 1200 متر من المنطقة التي كانت تشهد عملية توغل، نقل الطفل المصاب بواسطة سيارة مدنية إلى مستشفى غزة الأوروبي، حيث تبين وجود نزيف داخلي وأن إصابته حرجة جداً، وأعلن عن وفاته بعد نحو 15 دقيقة من وصوله المستشفى. بينما استمرت عملية التوغل حتى الساعة 12:50 فجر يوم الجمعة، الموافق 9/11/2012، حيث أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي الفاصل.

• قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية، بثلاثة صواريخ K عند حوالي الساعة 16:55 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/11/14، منزل المواطن: يوسف جلال صالح عرفات (30 عاماً)، الكائن في بيارة أبو دف جنوب شرق حي الزيتون بمدينة غزة، ما تسبب في مقتل الطفلة: **رونان يوسف جلال عرفات (5 أعوام)**، وإصابة والدتها: إيمان جلال عرفات (35 عاماً)، وأختوها: ماريا (8 أعوام)، جلال (7 أعوام) بجراح متفاوتة. وتدمير المنزل البالغ مساحته 150 متراً بشكل كلي، بالإضافة الى تدمير منزل آخر يعود للمواطن: صالح جلال صالح عرفات (24 عاماً) والبالغ مساحته 80 متراً، وتفيد التحقيقات الميدانية أن أطقم الإسعاف والدفاع المدني انتشلت جثة الطفلة من تحت أنقاض المنزل المدمر بعد ساعة تقريباً.

وحول الحادث نورد مقتطفات من افادة نسرين أمين عرفات البالغة من العمر 27 عاماً وهي ام الضحية كما يلي: أنا نسرين أمين عرفات، أبلغ من العمر 27 عام متزوجة وأسكن في منزل مكون من طابق أرضي مسقوف بالصفوح مبني على مساحة 150 متر، ويقع في حي الزيتون في منطقة زراعية إسمها أم اللمون، ولدي ابنتان وصبي، الأولى اسمها ماريا وعمرها 10 أعوام والثاني جلال وعمره 8 سنوات والثالثة رونان وعمرها 5 سنوات، عند حوالي الساعة 4:50 من مساء يوم الأربعاء الموافق 14/11/2012 كنت في منزلي وخرجت إلى الباب الخارجي لأودع أناس أقاربنا كانوا في زيارة لنا وعندما ذهبوا وأردت الرجوع إلى داخل المنزل حصل انفجار كبير في محيط منزلنا وكان يقف معي في توديع أقاربنا أبنائي الثلاثة وأخت زوجي واسمها إيمان جلال عرفات وعمرها 35 عاماً، عندها مسكت بيد أولادي ودخلنا جميعاً بالإضافة إلى أخت زوجي المنزل في الصالون وكنا واقفين وفكرت وقتها بأن أذهب وألبس حجابي وأضع العباءة على نفسي لكي أهرب من المنزل أنا وأبنائي خاصة وأن الانفجار الذي حصل كان ملاصق تقريباً لمنزلنا، ولكن فجأة حصل انفجار آخر وتهدم المنزل علينا وأصبحت تحت الركام، وكنت أصرخ يا جلال، يا رونان، وكنت أشاهد لأنني أحسست أنني سوف أموت، فسمعت صوت ابني جلال يقول يا ماما طلعيني طلعيني، وكان صوته يأتي من تحت الأرض ولكن لم أكن أستطيع أن أراه، ولم أكن أسمع صوت ابنتي رونان، وبعد حوالي خمسة دقائق سمعت أصوات الناس يدخلون المنزل ويسيروا فيه وكأنهم يسرون فوق رؤوسنا وصوتهم يحاولون إزاحة الركام عنا، واستطاعوا إخراجي وعندما خرجت كنت أسمع صوت ابني يستغيث يا ماما أنا مخنوق لا أستطيع التنفس، عندها نقلني الناس إلى سيارة إسعاف كانت تتوقف في الخارج وأدخلوني فيها واحضروا ابني جلال وأدخلوه سيارة الإسعاف معي ونقلونا إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج حيث اتضح أن عندي جرح في الرأس وأخذت 7 غرز وفي ساق اليمنى أخذت ثلاثة غرز وكان كل جسمي مغطى بالجروح وابني جلال كان لا يستطيع التحرك والمشي على ساقيه وكان جسمه هو أيضاً مغطى بالجروح، وحضر أخي صلاح أمين فتوح 37 عاماً إلى المستشفى وهناك سألته أين ابنتي رونان فقال لي الله يرحمها لقد ماتت.

• قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بثلاثة صواريخ عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الخميس الموافق 15/11/2012، أرض محاذية لعدد من منازل المواطنين من عائلة طافش في منطقة شلوف شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وقد أصاب أحد الصواريخ أحد المنازل في المنطقة ويعود للمواطن خالد أحمد طافش (30 عاماً) وهو منزل مكون من طابق أرضي مسقوف بالصفوح مبني على مساحة 100 متر وقد أدى القصف إلى تدمير المنزل بصورة كلية وأصيب في الحادث الطفلة **حنين خالد أحمد طافش (10 أشهر)**، بجراح خطيرة توفيت على أثرها عند حوالي الساعة 7:30 من مساء اليوم نفسه،

كما تضرر في الحادث نفسه منزل مكون من خمسة طبقات من الباطون يعود لأبناء المرحوم رفيق حسن طافش بالإضافة إلى سيارة من نوع سوبارو صفراء اللون موديل 1983 تعود للمواطن سامي رفيق حسن طافش، حيث دمرت بشكل كلي.

وفي هذا السياق افادت والدة الطفلة هدى عامر طافش وتبلغ من العمر 21 عاماً بما يلي: عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الخميس الموافق 15/11/2012 كنت في المنزل وذهبت لتفقد ابنتي التي كانت نائمة في غرفتي وعندما فتحت باب الغرفة لتفقدتها فجأة حصل انفجار ضخم أدى إلى سقوط سقف الغرفة وجدرانها على رأسي وعلى رأس طفلي النائمة، وأذكر أنه تلى الانفجار الأول انفجارين آخرين، عندها أغمي علي وسقطت على الأرض وبعد حوالي ساعة صحوت من الإغماء وأنا في سيارة الإسعاف وهم ينقلوني إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج ورأيت سلفي أخو زوجي واسمه أحمد طافش وعمره 19 عاماً وقلت له كيف حنين فقال لي جيدة جيدة، وعندما وصلنا مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وعندما أنزلوني من سيارة الإسعاف وجدت زوجي وكان يبكي وأدخلوني إلى الاستقبال لتلقي العلاج وهناك أعطوني إبرة وتفقوني ووجدوا عندي كسر في الظهر مع اليد اليمنى مع بعض الرضوض، وسألت زوجي هناك كيف حنين فقال لي جيدة لا يوجد بها شيء، وأخرجوني من المستشفى وذهبت إلى منزل أهلي في أبراج الكرامة وعند حوالي الساعة 7:30 من مساء اليوم نفسه، عرفت أن ابنتي استشهدت حيث أعلن عن استشهادها على المحطات الفضائية، واتصل زوجي الذي كان برفقتي على أحد الأطباء في مستشفى الشفاء وقال له الطبيب أن ابنتنا استشهدت.

- عند حوالي الساعة 22:40 من مساء يوم الخميس الموافق 15/11/2012، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بصاروخ واحد، أرض خالية تقع غرب مسجد الاستقامة الكائن في شارع الواد في بيت حانون بمحافظة شمال غزة، ما أضرّ بالمسجد بشكل بالغ وبعدد (3) منازل سكنية مجاورة تقع شمال المكان المستهدف، حيث تضرر منزل المواطن: جمال عبد الكريم محمد ناصر (42 عاماً) المجاور للمسجد من الجهة الشمالية بشكل بالغ، وتسبب ذلك في مقتل الطفل: **عدي جمال عبد الكريم ناصر (15 عاماً)**، وإصابة ربّ الأسرة، وزوجته: سلوى اسماعيل شبّات "ناصر" (41 عاماً)، وأبنائه: طارق (18 عاماً)، وحازم (21 عاماً)، والأطفال: عبد الكريم (14 عاماً)، وأحمد (8 أعوام). وتضرر منزل: باسل هاني اسماعيل شبّات، المجاور من الناحية الشمالية، ما تسبب في إصابة أطفاله: هنية (15 عاماً)، شيماء (13 عاماً)، دعاء (10 أعوام)، ومازن (5 أعوام)، كذلك منزل المواطن: زاهر مصطفى اسماعيل شبّات، المقابل لمنزل ناصر من الناحية الغربية بشكل بالغ، وتسبب في إصابة ربّ الاسرة، وزوجته: تمام محمود شبّات (33 عاماً)، وأطفاله: هيا (13 عاماً)، ربا (12 عاماً)، منتهى (11 عاماً)، عبد الله (10 أعوام)، مريم (8 أعوام)، ضحى (5 أعوام)، ومصطفى (3 أعوام). كما تطايرت شظايا الانفجار على منازل الجيران القريبة، ما تسبب في مقتل الطفل: فارس أحمد دياب البسيوني (8 أعوام)، ويقطن على الجهة المقابلة لمكان القصف من الجهة الجنوبية لشارع الواد، وأصيب شقيقه الطفل: نادر (15 عاماً)، كما أصيب كل من: وائل محمد اسماعيل شبّات (44 عاماً)، وهاني ابراهيم شبّات (19 عاماً)، والسيدة: انتصار محمد اسماعيل شبّات (35 عاماً) وهم من سكان المنطقة، هذا ووصفت المصادر

الطبية في مستشفى بيت حانون جراح جميع المصابين بالمتوسطة والطفيفة، عدا طارق ناصر الذي وصفت جراحه بالخطيرة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال استهدفت المكان نفسه بعد دقائق وأثناء وصول الأطقم الطبية وأطقم الدفاع المدني، دون وقوع إصابات في صفوفهم. هذا وبنّت أصوات الانفجارات الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم، وتسبب القصف في اندلاع حريق في مسجد الاستقامة سيطرت عليه أطقم الدفاع المدني، وأضرّ القصف بعدد (4) منازل قريبة بشكل جزئي. ويعيد القصف اضطرت عوائل: جمال ناصر- زاهر شبّات- وباسل شبّات، إلى هجر منازلها قسراً خوفاً على حياتهم.

وحول هذا الحادث افاد باسل هاني شبّات البالغ من العمر (34 عاماً)، وهو من سكان المنطقة بما يلي:....عند حوالي الساعة 22:40 من مساء يوم الخميس الموافق 15/11/2012، وبينما كنت أسمع أخبار العدوان على الإذاعة، فوجئت بكل شيء من حولي يتحطم، الزجاج والأبواب وسمعت أشياء تضرب بجدران المنزل، استيقظ أطفالتي نتيجة ذلك وأخذوا يبكون ويصرخون، هدأت من روعهم واطمأنتت عليهم، ثم خرجت لاستطلع الأمر وما الذي جرى، ففتحت باب البلكون ونظرت للخارج، فشاهدت الدخان يغطي منطقة سكاني بالكامل، وسمعت صوت زوج عمتي: جمال عبد الكريم ناصر يصرخ طالباً النجدة، فهو يسكن إلى الجنوب من منزلي جوار مسجد الاستقامة تماماً، اتصلت على رقم الإسعاف (101) وأبلغتهم بما حدث وطلبت حضورهم، ثم ذهبت إلى منزل زوج عمتي، فشاهدت النيران تشتعل في الطابق الثاني من المسجد، بينما دمرّ منزل زوج عمتي بشكل كبير، دخلت المنزل، فشاهدت: عدي (15 عاماً) يتمدد على الأرض، فقد أصيب بجراح في الوجه والصدر، وقال أحد الجيران أنه قد توفي، فتحسسته فلم أجده يتنفس أو أن قلبه ينبض، فساعدني والده (الذي أصيب في الوجه واليد) في حمله إلى سيارة الإسعاف التي وصلت المكان بعد دقائق، واصطحبت سيارة إسعاف أخرى إلى منزلي ومنازل إخوتي وأولاد عمي الكائنة في المنطقة، حيث نقلت السيارة ابن عمي: زاهر مصطفى شبّات (36 عاماً)، وأصيب في الوجه، وزوجته: تمام محمود شبّات (32 عاماً) التي أصيبت في اليد، وابن عمتي: طارق جمال ناصر (17 عاماً) وأصيب بشظايا في الجسم. ثم سمعت صراخ في منزل عديلي: أحمد دياب البسيوني، الكائن جنوب مسجد الاستقامة على الطرف الثاني من شارع الواد، فذهبت إلى هناك بسرعة فوجدت طفله: فارس (8 أعوام) قد استشهد، ونادر (14 عاماً) قد أصيب في الساق اليمني، ثم شاهدت أطقم الدفاع المدني تطفئ النار المشتعلة في المسجد، فذهبت إلى هناك، وعند حوالي الساعة 22:55 غادرت وعائلتي وأقاربي المنطقة وذهبنا إلى أقارب لنا وسط بيت حانون بعيداً عن مكان القصف، وهناك ذهبت للمستشفى للاطمئنان على الجرحى، وأثناء ذهابي سمعت صوت انفجار ضخم علمت أنه في منطقة سكاني- حيث قصف مرة ثانية- وبعد زيارة الجرحى عدت لمكان إقامتي، وفي الصباح ذهبت لمنزلي فوجدته قد دمر بشكل كبير، كذلك منازل جمال ناصر وزاهر شبّات قد دمرت بشكل كبير، وكذلك المسجد، وشاهدت الطين قد خرج من باطن مزرعة مزروعة بالزيتون- تقع غرب منزلي ومنزل جمال ناصر، جنوب منزل زاهر. شمال منزل البسيوني- يملكها جدي: إسماعيل محمد شبّات- بمساحة 2500 متر- جراء قصفها من طائرات الاحتلال النفاثة بصاروخين، تسبب الحادث في سقوط قتيلين وإصابة العديد، ولا أعلم حقيقة لماذا استهدفت المنطقة والمزرعة من قبل الاحتلال، علماً أن القصف جاء بشكل مفاجئ.

- قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 30:10، من صباح يوم الخميس الموافق 15/11/2012، بصاروخ واحد، حقل زيتون يقع بالقرب من مسجد الصحابة في بلدة القرارة، شمال شرق خان يونس، ما أسفر عن إصابة الطفل وليد

محمود العبادلة، البالغ من العمر (عامان ونصف)، بنزيف داخلي من شدة الانفجار، بينما كان يلهو في المكان. نقل المصاب إلى مستشفى غزة الأوروبي في المدينة، ووصفت المصادر الطبية حالته بالخطيرة، حيث أدخل لقسم العناية الفائقة إلى أن أعلن عن وفاته عند الساعة 2:10 من مساء اليوم نفسه.

ولإظهار تفاصيل الحادث يورد التقرير مقتطفات من إفادة محمود عبد الفتاح مصطفى عبد الله البالغ من العمر (31 عاماً)، وهو والد الضحية كما يلي:.... عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الخميس الموافق 11/2012/15، كنت أقف في قطعة أرض ملاصقة لمنزلي برفقة عدد من اخوتي وإقاربي وأطفالنا الصغار، كان عدداً حوالي 10 أشخاص، وبينما كنا نتحدث سمعت صوت تحليق لطائرات الاستطلاع بشكل مكثف في سماء المنطقة، وقررت أنا ومن معي أن ندخل المنزل وتحركنا تجاه منزلي الذي يبعد حوالي 20 متر تقريباً من مكان وقوفنا، وقبل أن أصل المنزل سمعت صوت انفجار شديد التفت خلفي وشاهدت دخان كثيف على بعد حوالي 20 متر في الأرض التي نقف فيها، هربت إلى المنزل وأنا ومن معي وشاهدت ابن عمي أحمد عبد الحكيم عبد الله (23 عاماً) يحمل ابني وليد وادخله إلى المنزل، وعند انزاله على الأرض سقط ابني وليد على الأرض وشاهدت دماء تسيل من فمه، قمت بحمله واحضر أحد إقاربي سيارة مدنية ونقلنا إلى مستشفى دار السلام الأقرب بالنسبة لنا لأنني شعرت بأن ابني حالته حرجة، وفي مستشفى دار السلام أخبرني الأطباء بأن حالته حرجة وتم تحويله إلى مستشفى غزة الأوروبي ونقل بسيارة إسعاف، وخضع في مستشفى الأوروبي إلى الفحص وخضع للعلاج وأخبرني الأطباء بأن صور الأشعة لم تظهر أي شظايا في جسد ابني ولكن حالته حرجة، وعند حوالي الساعة 1:30 ظهر اليوم نفسه أخبرني أحد الأطباء بأن وليد فارق الحياة ولم تتجح جهود الأطباء في إنقاذ حياته، وعلمت في وقت لاحق بأن قوات الاحتلال قصفت في نفس الوقت أرض مجاورة لنا تعود لأحد الأقارب وبأن أمل ديب عبد الله قد أصيبت في ذلك القصف هي وابنها محمد.

• قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 14:50 من مساء يوم الخميس الموافق 15/11/2012، أرض زراعية تقع في منطقة أبو طعيمة شرق بلدة عيسان الجديدة شرقي خان يونس، ما أسفر عن إصابة كل من الطفل أحمد عوض أبو عليان (14 عاماً)، بشظايا في الرأس والأطراف، والمسئول سليمان حمدان أبو عليان، (61 عاماً)، بشظايا طفيفة في الأطراف ووصفت المصادر الطبية حالة الطفل بأنها حرجة. وعند حوالي الساعة 11:00 صباح يوم الأربعاء الموافق 21/11/2012، أعلنت المصادر الطبية في مستشفى غزة الأوروبي عن استشهاد الطفل أحمد عوض محمود أبو عليان (14 عاماً)، متأثراً بالجراح التي أصيب.

فيما يلي مقتطفات من إفادة سليمان حمدان علي أبو عليان البالغ من العمر (64 عاماً) وهو عم الضحية الطفل أحمد جاء فيها: عند حوالي الساعة 2:40 من مساء يوم الخميس الموافق 15/11/2012، كنت في أرضي الزراعية في بلدة عيسان

الجديدة في منطقة ابو طعيمة، وتبعد مسافة 2800 متر عن الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، وخلال تفقدي لعدد من اشجار البرتقال والزيتون حضر ابن اخي احمد عوض محمود ابو عليان (15 عاماً)، وكان يقف تحت شجرة على بعد امتار مني قلت له ان يعود الى منزله وهممت بمغادرة المكان، وسرت نحو احمد لكي نغادر الارض ونعود الى بلدة بني سهيلا، واقتربت منه واصبح لا يبعد سوى 2 متر تقريبا عني، سمعت صوت انفجار شديد سقطت على الارض من شدته، وشعرت بانني سافارق الحياة وقمت بترديد الشهادتين "اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله"، وشعرت بانني مصاب وشعرت بنزيف من مختلف انحاء جسدي، وبعد لحظات افقت من الصدمة ووقفت وبدأت اصرخ وركضت نحو الشارع وانا اصرخ واكبر، وصل عدد من الاشخاص من سكان المنطقة ومن المصلين في مسجد ابو طعيمة واحملوني وابلغتهم بان الطفل احمد كان معي في الارض وبعد القصف لم اشاهده، ووصلت سيارة اسعاف نقلتني الى مستشفى غزة الاوروبي وتبين بانني مصاب بشظايا في مختلف انحاء الجسم، وفي وقت لاحق علمت من اقاربي بان احمد وجد في الارض مصاب بجروح وشظايا في الرأس وتم نقله بواسطة سيارة فلوكس مدنية الى مستشفى غزة الاوروبي وكانت حالته حرجة وخضع للعلاج الى ان توفي صباح يوم الاربعاء الموافق 21/11/2012، متأثرا بجراحه التي اصيب بها.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 12:10 من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق 16/11/2012، بصاروخ واحد، حديقة منزل المواطن: غازي عبد محمد سلمان، الكائن جنوبي الدوار الغربي في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب بإصابة عدد من سكان المنزل والمنازل المجاورة بجراح وصفت المصادر الطبية في مستشفى العودة وكما عدوان جراح اثنين منهم بالحرجة، ثم أعلن عن وفاتهما بعد ساعات، وهما السيدة: تحرير زياد محمد البحري "سلمان" (22 عاماً)، ومحمد طلال سعيد سلمان (27 عاماً)، وكان عدد المصابين (3) من بينهم (2) من الأطفال، وهم: فايز شحادة أبو شندق (28 عاماً)، وجمال غازي سلمان (عام واحد)، منجد عماد المصري (عامين). وتضرر جراء القصف (5) منازل سكنية (2) منها بشكل بالغ وبتّ صوت الانفجارات الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.
- عند حوالي الساعة 16:30 من مساء يوم الأحد الموافق 18/11/2012، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي الاستطلاعية، بصاروخ واحد، شاحنة صغيرة لبيع المياه المحلاة، أثناء سيرها قرب منطقة جميزات أبو غنيمة في طريق بيت لاهيا الغربية في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل مالك الشاحنة: سهيل عاشور محمد حمادة (42 عاماً)، وطفله: عاشور (10 أعوام)، وهما من سكان الفالوجا بمخيم جباليا، وأفادت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان أن الجثتين وصلتا أشلاء ممزقة بفعل القصف. ودمرت الشاحنة كلياً. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المواطن حمادة كان في طريق عودته من شراء مياه محلاة من إحدى المحطات في بيت لاهيا إلى منزله لغرض بيعها وممارسة عمله بهذا. وبتّ صوت الانفجار الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم. كما دمرت المركبة كلياً، والجمعية بشكل جزئي.

• عند حوالي الساعة 11:30 من صباح اليوم الأحد الموافق 18/11/2012، قصفت الزوارق الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد المواطن أحمد عصام سرحان النحال (25 عاماً) ويتبع لكتائب القسام عندما كان يجلس أسفل معرّش يقع بالقرب من مسجد بغداد على شارع الأسفلت مقابل شاطئ مخيم الشاطئ، ما أدى إلى استشهاده على الفور كما استشهد في الحادث الطفلة تسنيم زهير محمد النحال (10 أعوام) التي ترافق وجودها ولحظة القصف، كما أصيب في الحادث (5) من المارة الذين ترافق أيضاً وجودهم ولحظة القصف.

• عند حوالي الساعة 8:10 صباح يوم الأحد الموافق 18/11/2012، قصفت طائرات قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزل محمد أحمد محمد أبو خوصة (47 عاماً)، الذي يقع شمال شرق مخيم البريج ويبعد حوالي (700) متر عن الحدود الشرقية، وتسبب القصف في مقتل الطفل إياد يوسف أحمد أبو خوصة، (عام ونصف) على الفور، وإصابة شقيقه صهيب، (6 سنوات) بجراح خطيرة، وإصابة الطفلة سارة سليمان أبو خوصة (5 سنوات).

• عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الأحد الموافق 18/11/2012، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بصاروخ واحد، مزرعة مسعود "التحتانية" الواقعة شرق مسجد البشير في تل الزعتر بجماليا بمحافظة شمال غزة، فسقط جوار منزل المواطن: ابراهيم أحمد بحري اسعيفان (54 عاماً)، ما تسبب في إصابة ابنه: سلامة (28 عاماً)، ومقتل حفيديه: تامر سلامة اسعيفان (3 أعوام)، وشقيقته: جمانة (عامين)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح والدهم بالطفيفة، هذا وتضرر المنزل بشكل بالغ، كما تضررت (3) كمازل مجاورة بشكل جزئي، وبيث صوت الانفجار الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.

ويورد التقرير مقتطفات من إفادة صرح بها والد الضحايا سلامة إبراهيم أحمد اسعيفان البالغ من العمر (29 عاماً) كما يلي: ... عند حوالي الساعة 2:00 فجر يوم بتاريخ 18/11/2012، وأثناء تواجدي في غرفتي، ومعني طفلاي: تامر وجمانا، خرجت زوجتي لتصنع لهم حليباً- حيث كانا بيكيان- ذهبت إلى المطبخ المجاور للغرفة تماماً- حيث لا يفصل بينهما سوي جدار- وفجأة شعرت بنفسني أطيّر من مكاني على السرير وأسقط أرضاً، وشاهدت كتلاً طينية تسقط داخل الغرفة وتدمر السقف الصفيح الذي يغطيها، وسمعت زوجتي تصرخ وتقف أمام باب الغرفة، حاولت القيام بشي ما لكنني لم أستطيع التحرك، حيث دفنت أسفل ركاب الغرفة وفوقي ألواح الصفيح والحجارة والطين، ولكنني كنت بوعي، شاهدت أخي الأصغر: أحمد- الذي يسكن الشقة المقابلة لشقتي في الطابق- يدخل الغرفة، فناديتيه، فأخذ في رفع الرّم عني وسحبني، حتى أخرجني، مشيت بمساعدته إلى خارج الغرفة، تزامن ذلك مع وصول باقي أفراد العائلة: والدي ووالدتي وعمي/ فواز- الذين يتواجدون في الطابق الأرضي- فقلت لهم أن الأطفال لا يزلون تحت الركاب، حيث كنت أنزف دماً من رأسي وأشعر بآلام في جسدي. دخلوا الغرفة وأخذوا يفتشون عن الطفلين، فأخرج أخي: أحمد طفلي جمانا (عام ونصف)، وبعد ذلك أخرج: تامر (3 أعوام)، وعلمت من ملامح وجه أخي أن ابني تامر قد استشهد، فاتصل أهلي بالإسعاف، وخرجنا جميعاً من المنزل إلى منزل جارنا أحمد فلفل (الموظف في مستشفى العودة)، حيث اتصل

بسيارة إسعاف العودة، التي جاءت وحملتنا إلى المستشفى، وهناك أكد الأطباء أن تامر قد استشهد، وحولوا جمانا للعلاج في مستشفى الشفاء نظراً لخطورة حالتها الصحية، وعالجني الأطباء - حيث أجري لي الأطباء (7) غرز في رأسي - ثم ذهبت مصاحباً لجثمان ابني تامر إلى ثلاجة الموتى في مستشفى كمال عدوان، وبقيت أمامها حتى الصباح كنت منهاراً تماماً، فقد فقدت كل شيء بفقداني طفلاي، وعند حوالي الساعة 8:00 صباحاً أحضر الأطباء جثة ابنتي جمانا التي علمت أنها استشهدت وهي في طريقها للشفاء وقبل وصولها المستشفى.

• قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 14:35 من مساء اليوم الأحد الموافق 18/11/2012، منزل المواطن: جمال محمود ياسين الدلو (52 عاماً)، الكائن مقابل بنك فلسطين في حي النصر غرب مدينة غزة، في وقت تواجدت الأسرة داخله - عدا صاحب المنزل - ما تسبب في مقتل (13) فرد، منهم (5) أطفال و(5) سيدات، وهم: ربة المنزل: تهاني حسن الدلو "عابد" (52 عاماً)، وأخت مالك المنزل/ سهيلة (73 عاماً)، وابنتيه: رنين (22 عاماً)، والطفلة: يارا (17 عاماً)، وابنه: محمد جمال محمود الدلو (29 عاماً)، وزوجته/ سماح عبد الحميد الدلو (27 عاماً)، وأبنائهم الأطفال: سارة (9 أعوام)، جمال (6 أعوام)، يوسف (4 أعوام)، إبراهيم (عام واحد)، كما قتل اثنين آخرين داخل منزل مجاور هما: عبد الله محمد رمضان المزهر (18 عاماً)، وأمنية مطر حسان المزهر (75 عاماً)، كما قتل الشاب: محمد بكر عارف العف (22 عاماً)، من سكان حي الشجاعية الذي كان يزور منزل الدلو لحظة القصف، وأسفر الحادث عن إصابة (9) مواطنين (2) منهم من الأطفال و(3) منهم من السيدات. الجدير ذكره أن القصف ألحق أضراراً بالغة في منازل المواطنين المجاورة والمحيطة للمنزل المستهدف. هذا ويتكون المنزل المستهدف من أربعة طبقات ويتربع على مساحة 300 متر مربع وتقطنه أسرتين بمجموع (11) فرداً منهم (6) أطفال.

• عند حوالي الساعة 21:55 من مساء يوم الأحد الموافق 18/11/2012، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي الاستطلاعية، بصاروخ واحد، سطح منزل المواطن: جلال محمد صالح نصر (36 عاماً)، الكائن على مفترق أبو شرخ "السكناجي" بجباليا في محافظة شمال غزة، ما أسفر عن إصابة مالك المنزل، ومقتل طفله: حسين (6 أعوام)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح الأب بالخطيرة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الاحتلال أطلق الصاروخ على سطح المنزل المكون من عدة طبقات، أثناء تواجد الأب وطفله على السطح لغرض إصلاح شبكة المياه، حيث أعلن عن وفاة جلال نصر عند الساعة 3:00 من فجر الاثنين الموافق 19/11/2012. وتضرر المنزل بشكل جزئي جراء القصف.

• عند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 19/11/2012، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخين، منزل المواطن: فؤاد حجازي، الأسبستي، الكائن شمال مدارس أبو حسين في بلوك "8" من مخيم جباليا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل رب الأسرة: فؤاد خليل إبراهيم حجازي (46 عاماً)، وطفليه: محمد (4 أعوام)، وصهيب (عامان). إصابة عدد (21) مواطناً من بينهم (7) أطفال و(4) سيدات، من ضمنهم سكان المنزل وعددهم (7) أفراد منهم (4) أطفال و(سيداتين). وبقيّة الجرحى من الجيران، حيث وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح (3) من الجرحى بالخطيرة - بينهم ربة

العائلة وهي: أمينة محمد علي حجازي (43 عاماً)، وطفها: مصطفى (20 عاماً)، هذا وأسفر القصف عن تدمير المنزل كلياً، وتضرر عدد (4) من المنازل السكنية المجاورة بشكل بالغ، وعدد (10) من المنازل القريبة بشكل جزئي. كما بث صوت الانفجار الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن طواقم الإسعاف والدفاع المدني بحثت عن مفقودين أسفل أنقاض المنزل حتى الساعة 21:20 من مساء اليوم نفسه، وعثر بعيد البحث على جثامين ثلاثة قتلى هم للأب حجازي والطفلين. الجدير ذكره أن قوات الاحتلال لم تحذر سكان المنزل، وكان يعتقد أن الصواريخ تحذيرية من طائرة استطلاع، ولكن المفاجأة كانت في تدمير المنزل بشكل كلي جراء القصف.

ويورد التقرير إفادة مصطفى فؤاد خليل حجازي حول قصف منزلهم ومقتل والده وشقيقه وتدمير منزلهم كلياً كما يلي:

أسكن منزل العائلة المسقوف بالأسبستوس، المترع على مساحة 120 متراً، والكائن في بلوك (8) من مخيم جباليا، في المنطقة المحاذية لمشروع بيت لاهيا، وتتكون أسرتي من (10) أفراد، هم/ والدي: فؤاد خليل إبراهيم حجازي (44 عاماً)، والدي: أمينة محمد علي حجازي (42 عاماً)، وأختي: نور (19 عاماً)، وأشرف (17 عاماً)، وأسامة (12 عاماً)، وسندس (9 أعواد)، ومحمد (4 أعوام)، والتوأم: صهيب (عامين) ومصعب (عامين)، وأنا مصطفى (وعمر 20 عاماً). ومنذ مساء الأربعاء الموافق 14/11/2012، عشنا وقتاً عصيباً مع بدء قوات الاحتلال عملية عسكرية في قطاع غزة أسمتها بعامود السحاب، حيث كنت أسمع أصوات الانفجارات في كل مكان من حولنا، قريبة وبعيدة، وكان والدي يمنعني وإخوتي من الخروج من المنزل خوفاً على حياتنا، حيث كان يتواجد في المنزل بسبب قرار وزارة التربية والتعليم تعطيل الدوام (حيث يعمل كبواب) لمدرسة حمد بن خليفة المنشأة حديثاً والتابعة لوزارة التربية والتعليم). وعند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 19/11/2012، جلست وإخوتي/ أشرف ونور وأسامة وسندس ومصعب، ومعنا والدي، نشاهد التلفاز (كنا نتفرج على برنامج ناصر اللحام على قناة مكس معاً)، وكان والدي وإخوتي: صهيب ومحمد يجلسون في صالة المنزل، وفجأة!!! شعرت بنفسي أغوص في الرمال، وكل شيء من حولي ينهار، حيث شعرت برأسي وجسدي العلوي يغوص في الرمال بينما بقيت ساكاي معلقتان في الهواء، كنت أحاول أن أتففس فلم أتمكن، فكنت أبتلع الرمال مع كل محاولة، حاولت الخروج أو التحرك فلم أستطع، وبعد دقائق قليلة شعرت بأحد ما يمسك ساكاي ويسحبني للأعلى، وبمجرد خروجي من الرمال فقد الوعي ولم أدري بنفسي، وبعد ذلك أفقت، فشاهدت مسعفين يحملونني إلى سيارة الإسعاف، ثم نقلوني إلى المستشفى مباشرة، وفي مستشفى كمال عدوان قدم لي الأطباء لعلاج الملائم، حيث كنت واعياً تماماً لما يدور من حولي، وكنت أعاني من جراح في رأسي وعيني اليمني وآلام في يداي وفي كتفي، شاهدت إخوتي/ مصعب وأشرف وسندس ونور، كانوا جميعاً جرحي ولكنهم أحياء، سألت عن البقية فكان الأطباء يقولون لي: جميعهم بخير، سألت ما الذي حدث؟؟؟ فقالوا لي أن قوات الاحتلال قصفت منزلنا بصاروخ من طائرة، سألتهم لماذا قصفوا منزلنا؟ فلم يجبني أحد!! بعد دقائق حولني الأطباء للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وهناك عالوني وبت ليلتي فيه، وفي الصباح علمت أن والدي دخلت في غيبوبة في قسم العناية المركزة، وبعد ساعات- عند حوالي الساعة 15:00 من مساء الثلاثاء الموافق 20/11/2012- غادرت المستشفى إلى منزل جدي (والد والدي) الكائن في مخيم الشاطئ، وعلمت أن والدي وإخوتي: صهيب ومحمد قد استشهدوا، حيث عثروا عليهم أسفل ركام المنزل بعد مرور أكثر من ساعتين، وقد توفوا اختناقاً أسفل الرمال والركام، وعلمت أن أختي نور عثر عليها جريحة في منزل جارنا عائد صالحة- فقد طارت بفعل الانفجار مسافة تقدر بـ 20 متراً- وقد أخرجوا إخوتي: أشرف وأسامة وسندس

ومصعب بعد دقائق من أسفل الركام، كذلك والدتي. بعد يومين زرت بيت العزاء والدي وإخوتي في يومه الأخير، ثم زرت مكان منزلنا المدمر، حيث شاهدته قد حطم بالكامل على ما فيه، كما تضررت منازل الجيران، وعلمت أنه أصيب جراء الحادث حوالي (15) فرداً من الجيران، وعلمت أن الأطباء حولوا والدتي للعلاج في مستشفى العريش العام في جمهورية مصر العربية، ثم نقلوها إلى مستشفى السلامة المصري في القاهرة، وهي الآن استفاقت من الغيبوبة ولكن وضعها الصحي سيء، كما خرجت أختي نور المصابة بكسر في العمود الفقري من المستشفى وهي تحتاج للراحة لمدة ثلاثة شهور. لقد تشنت عائلتنا وقتلنا وجرحنا وهدم منزلنا وكل شيء لنا، فجأة وبدون سبب معلوم، على يد قوات الاحتلال.

- عند حوالي الساعة 19:40 مساء يوم الإثنين الموافق 19/11/2012، قصفت طائرات قوات الاحتلال، مجموعة من المواطنين وسط مخيم النصيرات، اسفر عن استشهاد الطفل اسامة وليد ابراهيم شحادة (17 عاماً)، خليل ابراهيم عبدالعزيز شحادة (55 عاماً). واصابة سيدة وصفية محمد حسين شحادة (54 عاماً). يذكر أن ثلاثتهم كانوا في زيارة لأقاربهم بالمخيم.
- عند حوالي الساعة 02:00 من فجر اليوم الاثنين الموافق 19/11/2012، قصفت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية بثلاثة صواريخ منزل المواطن محمد خليل محمد عزام (55 عاماً)، في منطقة الزيتون بالقرب من مصنع ستار للمشروبات شرق مدينة غزة، وكانت الصواريخ تحذيرية حيث قصفت بعدها بحوالي دقيقة واحدة تقريباً الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ ثقيل المنزل ما أدى إلى تدميره بشكل كامل وهو منزل مكون من طبقتين، جدير ذكره أن المنزل كان مخلى في وقت سابق، ولكن فترة الإنذار التي أعطتها قوات الاحتلال لسكان المنزل والمنازل المحيطة وهي دقيقة تقريباً لم تكن كافية لهروب السكان القاطنين في المنازل المجاورة للمنزل المستهدف، حيث در وبشكل كامل منزل المواطن محمد سعدي عثمان أبو زور (50 عاماً)، وهو منزل مكون من طبقتين وتقطنه عائلتين بواقع (14) فرداً منهم (6) أطفال، وقد دمر المنزل بشكل كلي فوق رؤوس قاطنيه ما أدى إلى استشهاد ثلاثة من هذه الأسرة منهم طفل وسيدة، كما استشهاد شاب آخر من الجيران للمكان المستهدف عندما كان ينادي على الناس في المنطقة لإخلاء منازلهم، والشهداء هم: عاهد حمدي إسماعيل القطاطي (38 عاماً)، سحر فادي أسعد أبو زور (زنداح) (21 عاماً)، نسمة حلمي سالم أبو زور (21 عاماً)، محمد إياد فؤاد أبو زور (5 أعوام)، كما أصيب في الحادث (28) مواطناً منهم (15) طفلاً، و(4) سيدات جلهم من عائلة أبو زور. أيضاً لحق أضرار بالغة في منازل المواطنين المحيطة بالمكان المستهدف، والعديد من المنازل ما يقارب (20) منزلاً دمرت بشكل جزئي، بالإضافة إلى مركبتين.

وفي هذا السياق يفيد المواطن سعدي أبو زور بما يلي: أنا سعدي فؤاد أبو زور، أبلغ من العمر 24 عاماً، متزوج ولدي ابنان ذكر وأنثى، إيهاب وعمره 3 أعوام وروان وتبلغ من العمر 1.5 عام، وأسكن في حي الزيتون خلف مصنع الستار من الناحية الشرقية، وأعمل في ورشة كهرباء تعود لوالدي في المنطقة، وزوجتي هي نسمة حلمي سالم أبو زور 20 عاماً، عند حوالي الساعة 3:10 من فجر يوم الاثنين الموافق 19/11/2012، كنت نائماً في غرفتي الواقعة في الطابق الثالث من منزل العائلة وكان ينام

معني على السرير زوجتي وأطفالي الاثنتين، وفجأه صحوت على صوت انفجار شديد وكان مصدره منزل جيراننا خليل عزام والذي يقع خلفنا مباشرة من الناحية الشمالية وبيننا وبينه مسافة متر تقريباً، أدى الانفجار إلى تحطم زجاج الغرفة وارتطام أجزاء منه في وجهي عندها أغمي علي لمدة دقيقة تقريباً بعدها صحوت ورفعت زوجتي فرشاة السرير ووضعته على الأرض بجوار السرير الذي كنا نائمين عليه وخذلنا إلى النوم مرة أخرى ولم نكد نغمض أعيننا حتى وقع انفجار آخر ضخم ورأيت ضوءاً أصفر في غرفتي وقد اخترق شيء سريري ونزل إلى الطابق السفلي إلى شقة أخي إباد التي تقع في الطابق الثاني من المنزل فعرفت أنه صاروخ، ووقع جهاز التلفاز على رأس زوجتي، عندها أغمي علي مرة أخرى للحظات واستققت على أهلي وهم يحملوني وينزلوني أنا وزوجتي وأطفالي إلى شقة أهلي التي تقع في الطابق الأول من المنزل عندها فتحنا باب المنزل الرئيسي وأردنا الهروب وخرجنا من المنزل وكانت زوجتي تحمل ابنتي روان، عندها نادى عليها عمي محمد سعدي أبو زوز 50 عاماً والذي يسكن في منزل مستقل ملاصق لنا من الناحية الشرقية ومكون من طبقتين، وقال لها تعالي يا عمي لا تروحي عند الناس الأغراب تعالي أطلعي عنا، وفعلاً ذهبت زوجتي معه وصعدت إلى الطابق الثاني من منزل عمي، ورأيت عاهد حمد القطاطي (38 عاماً) وهو جارنا يسكن مقابلنا يمضي باتجاهنا ويريد أن يقطع الشارع لكي يقدم المساعدة لنا، عندها حصل انفجار كبير جداً في محيط منزلنا حتى إنني ارتفعت في الهواء وارتطمت بباب منزل أحد الجيران مقابلنا، وصرخت بشكل جنوني وهستيري، وذهبت مباشرة إلى منزل عمي لأطمئن على زوجتي وابنتي، لأن الغبار كان يخرج من منزلنا ومنزل عمي ومنزل عائلة عزام فعدت أن المنازل الثلاثة استهدفت، عندها صعدت إلى الطابق الثاني من منزل عمي وسمعت صوت صراخاً حاداً أعتقد أنه من المصابين والخائفين وأنا بدوري صرخت أين زوجتي أين ابنتي، وكان أكثر من شخص يقول لي إنهما بخير، لكنني لم أكن أستطيع أن أرى جيداً من شدة الغبار المتطاير، كنت أسمع أصواتاً فقط، وبعد دقائق قليلة وعندما هدأ الغبار بحثت عنهما فوجدت ابنتي فوق لوح صفيح أحد أسقف إحدى الغرف فأنزلتها وأنا أحملها بين ذراعي وكانت تنزف دماءً من رأسها فأنزلتها إلى الشارع وأخذها مني أحد المسعفين وأدخلها إلى سيارة الإسعاف، وأنا أغمي علي، ولم أسنفيق إلا في مستشفى الشفاء عندها أخبرتني والدتي بأن زوجتي قد استشهدت، وزوجة ابن عمي أيضاً، وجارنا عاهد القطاطي الذي كان يريد مساعدتنا، فبكيت كثيراً.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 8:25 صباح يوم الإثنين الموافق 19/11/2012، مجموعة من المواطنين في أحد الشوارع الفرعية بالقرب من مسجد الحمد في منطقة السطر الغربي شمال خان يونس، ما أسفر عن مقتل كلاً من إبراهيم محمد سليمان الأسطل البالغ من العمر (46 عاماً)، وابن شقيقه الطفل عمر محمود الأسطل البالغ من العمر (14 عاماً)، وذلك أثناء خروجهم من منزلهم تجاه أرضهم الزراعية في المنطقة، كما أصيبت الطفلة رواء ماهر علي اللعام البالغة من العمر (3 سنوات)، التي تصادف وجودها بالمكان. حيث تتلقى العلاج في مستشفى ناصر الطبي بخان يونس.

وحول هذه الجريمة يورد التقرير مقتطفات من افادة احد شهود العيان وهو أيمن حسين عبيد ابو عويلي، البالغ من العمر 42 عاماً كما يلي: عند حوالي الساعة 8:00 صباح يوم الاثنين الموافق 19/11/2012، بينما كنت متواجداً في ارض زراعية تعود ملكيتها لجاري حسام الاسطل، وتبعد عن منزلي من الناحية الجنوبية حوالي 70 متر، حيث كنت اقوم بجمع الاعشاب وخضار السبانخ لأطعم ناقتي، وكان ذلك خلال فترة العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، شاهدت جاري ابراهيم محمد سليمان الاسطل (48 عاماً) ويرفقته ابن اخيه الطفل عمر محمود محمد الاسطل (14 عاماً)، يسيران نحو ارضهم الزراعية الواقعة على بعد حوالي 80 متر الى الغرب من مكان تواجدي، وبعد أقل من خمسة دقائق، شاهدتهما عائدين باتجاه منازلهم الواقعة الى الشرق، وكانا يسيران على الاقدام في شارع ترابي من بين الحقول بمحاذاة الارض التي كنت متواجدا بها، ولدى وصولهم مقابلي وكانا يبعدان عني مسافة 30 متر تقريبا من الناحية الشمالية، سمعت صوت صافرة وضجيج يشبه صوت لوح الصفيح عند سقوطه من علو، تبعه صوت انفجار قوي وقريب جداً من مكاني، علماً بانني كنت اسمع خلال تواجدي في الارض صوت تحليق مكثف للطائرات الحربية الاسرائيلية في سماء المنطقة.. انبطح فوراً على الارض بين المزروعات، ثم رفعت رأسي قليلاً ونظرت تجاه مصدر الانفجار فشاهدت المواطن ابراهيم الاسطل وابن اخيه عمر ملقيان على الارض وكان الدخان والغبار يملئ المكان، وسمعت الطفل عمر يصرخ وكان يستغيث ويطلب المساعدة ويقول الحقوني أصبت .. أصبت، أدركت بأن الطائرات الحربية الاسرائيلية قامت باستهداف المكان، وبقيت منبطحاً على الارض ولم استطع التحرك من مكاني خوفاً من قيام الطائرات التي كانت لا تزال تحلق بكثافة في سماء المنطقة، باستهداف المكان مرة اخرى. وقمت بالاتصال من هاتفي النقال "الجوال" الذي كان بحوزتي على الرقم المجاني للإسعاف التابع للهلل الاحمر الفلسطيني "101"، وبلغتهم بوجود اصابات في المنطقة، وبعد عدة دقائق قررت الابتعاد عن المكان، وهربت من بين المزروعات باتجاه الغرب نحو منزل حسام الاسطل، وهو مجاور للارض من الناحية الغربية، وعند وصولي الى منزله، شاهدت عدد من سيارات الاسعاف وصلت الى المكان، وشاهدت المسعفين يقومون بنقل المصابين اليها، وبعد ان تحركت سيارات الاسعاف من المكان، عدت الى منزلي ولم اتحمل الذهاب الى المكان المستهدف من هول المنظر. وبعد حوالي نصف ساعة علمت من الجيران بان المواطن ابراهيم الاسطل وابن اخيه عمر فارقا الحياة.

- قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/11/19، مستهدفة منزل المواطن توفيق ممدوح عيد النصاصرة، الكائن في منطقة العطاطرة في بلدة النصر شمال رفح، أسفر القصف عن تدمير المنزل المسقوف من الصفيح، والبالغ مساحته (100م²) وحولت المنزل لحفة تقدر بحوالي (4) أمتار عن الأرض، وانتشلت الطواقم الطبية من المنزل شهيدين أحدهم طفل، واصابة (8)، بينهم (5) أطفال، وهم: الشهيد الطفل أحمد توفيق ممدوح المناصرة، (17 عاماً)، وشقيقه محمد، (19 عاماً)، والمصابين: توفيق ممدوح عيد النصاصرة، (50 عاماً)، وزوجته أماني ابراهيم النصاصرة، (44 عاماً)، ووالدته المسنة زينب أحمد سالم النصاصرة، (75 عاماً)، وانجالة الطفلة سما، البالغة من العمر

(5 أعوام)، وفاطمة، (8 أعوام)، وفضة، (10 أعوام)، صخر، (12 عاماً)، وزينب، (15 عاماً)، نقلوا إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، ومستشفى غزة الأوروبي في خانينوس، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابتهم بالمتوسطة.

وهذه مقتطفات من افادة توفيق ممدوح عبد الناصرة البالغ من العمر (50 عاماً)، وهو والد الضحية الطفل احمد وجاء فيها: ... عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/11/19، بينما كان جميع أفراد عائلتي في المنزل، رنا (21 عاماً) وفضة (10 أعوام)، وزينب (15 عاماً)، نائمات في غرفتهن، وأبنائي محمد (19 عاماً)، وأحمد (17 عاماً) وصخر (12 عاماً)، كانوا نائمين في صالون المنزل، وكنت أتواجد برفقة زوجتي أماني وطفلتاي لما (4 أعوام) وسم (امان)، أشاهد الأخبار، وكنت أجلس على فرشاة أرضية، وحولي طفلتاي، وزوجتي أماني (44 هاماً) كانت على السرير، وفجأة وجدت نفسي فوق لوح صفيح، وكنت أشاهد نيران مقابلي، وسمعت ابنتي رنا تصرخ علي، ورفعت لوح الصفيح عني فإذا بي في أرض يملكها جاري ابراهيم اصليح، على بعد (15 متر) من شمالي منزلي، وكان المكان معتم بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وكنت اتحسس وأتابع صوت ابنتي حتى وصلت قريبا، وكانت تحت الحجارة، وبدأت برفعها، حتى أخرجتها، وسمعت زوجتي تصرخ أين بناتي، وكنت أصرخ أين ابنائي محمد وأحمد، حين وصل الجيران وكانوا يحملون جوانات فيها كشافات، وكانوا يبحثون في كل مكان، وعثروا على أبنائي موزعين في المحيط، أحمد على بعد (60) متر من منزلنا، ومحمد على بعد (20) متر، وصخر على بعد (8) امتار، ووصلت سيارات الإسعاف إلى المنطقة، ونقلونا إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، ومستشفى غزة الأوروبي في خانينوس، وخلال وجودي في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، علمت بأن أبنائي محمد (19 عاماً)، وأحمد (17 عاماً)، قد استشهدا ونقلوا إلى ثلاجة الموتى، وقام الأطباء بعلاجي من كسر في قدمي اليسرى، وفقدت زوجتي أماني نظرها جراء حروق في وجهها، وأصيب طفلي صخر الذي أجرى عدة عمليات من بينها استئصال الطحال، ومازالت حالته خطيرة، و طفلتي لما أصيبت بحروق في وجهها وثلاث كسور في ساقها اليسرى ووضعوا لها بلاتين، وسما أصيبت بحروق بساقيها، وبقيت الطفلة فأصيبت بجروح وكدمات، بالإضافة لوالدتي زينب البالغة (75 عاماً) حيث علمت أنها أصيبت بينما كانت قادمة من منزلها لمنزلي حين القصف، وعندما عدت شاهدت حفرة كبيرة بدل منزلي يقدر عمقها بحوالي (10 أمتار)، وقد دمر بالكامل وتناثرت حجارته وما يحوي موزع على محيط أرضي.

• عند حوالي الساعة 9:15 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 20/11/2012، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي الاستطلاعية، بصاروخ واحد، صياد العصفير: محمد عوض (40 عاماً)، وطفله: يحيى (17 عاماً)، أثناء تواجدهم في مزرعة حمادة شرقي منطقة الواحة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الطفل وإصابة والده بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى العودة بالخطيرة، كما أفادت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان أن الطفل وصل المشفى أشلاءً ممزقة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطفل ووالده تعودوا على صيد العصفير في النتطفة التي استهدفوا فيها في الآونة الأخيرة، وهما من سكان الشيخ رضوان بمدينة غزة.

• عند حوالي الساعة 23:15 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 20/11/2012، تمكنت طواقم الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني من الوصول إلى مكان استهدافه طائرات الاستطلاع شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، وذلك بعد موافقة قوات الاحتلال

السماح لهم بالوصول وفق تنسيق للصليب الأحمر، وانتشلت جثة شهيدين طفلين، وهما: **الطفل محمود خليل محمود العرجا، (16 عاماً)، والطفل إبراهيم أحمد محمود حمد، (16 عاماً)**، والذين استهدفتهم طائرات الاستطلاع بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 16:30 من مساء اليوم ذاته بينما كانا متجهان للمكان سيراً على الأقدام، لاصطياد العصافير حيث موسم صيده، وبقيتا ينزفان في المكان، وحاولت طواقم الإسعاف عدة مرات الوصول ولم تتمكن، وحين وصلت كانا قد فارقا الحياة.

ويورد التقرير إفادة أشرف أحمد محمود حمد (27 عاماً) حو الحادثة، كما يلي: عند حوالي الساعة 16:30 مساء يوم الثلاثاء الموافق 20/11/2012 إستشهد شقيقي إبراهيم أحمد محمود حمد وصديقه محمود خليل محمود العرجا وهم أطفال يبلغان من العمر 16 عاماً وذلك في قرية الشهداء المعروفة باسم منطقة اليهودية ببلدة الشوكة بمدينة رفح جراء قصف صاروخي من طائرة إسرائيلية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وشقيقي وصديقه كانا ذاهبان لصيد العصافير كعادتهم في منطقة تبعد حوالي 700 متر مربع عن الحدود الفاصلة بين الجانب الإسرائيلي وبلدة الشوكة في رفح، وفي وقت إستشهد شقيقي وصديقه كنت جالسا أنا وأختي في الأرض التي تعود ملكيتها لنا وقد مرت سيارة إسعاف من المنطقة وإعتقد أن سيارة الإسعاف ذاهبة إلى منزل الدكتور/ سامي أبو سنيمة المقيم في بلدة الشوكة لأنه في العادة تأتي سيارة إسعاف ونقل الدكتور سامي إلى عمله في المستشفى الأوروبي وبعد دقائق معدودة من مرور سيارة الإسعاف إتصل بي على جوالي صديقي ووالد محمود العرجا خليل ليسأل عن إن كان ابنه محمود بصحبة شقيقي أم لا وأبلغته أن شقيقي إبراهيم غير موجود في المنزل، وبعدها أنا قمت باتصال على جوال شقيقي إبراهيم ولكن لم يرد على جواله فذهبت مسرعاً إلى منزل محمود خليل العرجا صديق شقيقي وإنتظرنا هناك لوجود سيارة إسعاف في المنطقة تريد التنسيق لها مع قوات الاحتلال الإسرائيلي للدخول للمنطقة القريبة من الحدود لانتشال جثتين لمواطنين وبعد فشل التنسيق لمرتين سمح لسيارة الإسعاف بالمرور وتم ذلك بعد حوالي خمس ساعات أي في حوالي الساعة 11:00 من مساء نفس اليوم، وللتوضيح أنا ذهبت إلى منزل السيد خليل العرجا والد محمود لقرية من منطقة الحدود بحيث يبعد منزلهم تقريباً بحدود الكيلو متر مربع وكانت سيارة الإسعاف تنتظر السماح لها بالمرور إلى مكان الشهيدين بجوار منزلهم، وبعد دخول سيارة الإسعاف ونقلها للشهيدتين مرت من شارع خلفي لمنزل خليل العرجا ولم أتأكد من هوية الشهداء في المنطقة فذهبت إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح ووصلت هناك في حوالي الساعة 12:10 من فجر يوم الأربعاء الموافق 21/11/2012 وأسرعت لأري جثمان كل من الشهداء فتأكد أنه شقيقي وصديقة محمود العرجا وكان شقيقي متوفى وقيل وفاته كان يعاني من إصابات في الرأس والدماغ والعنق نتيجة إصابته لشظايا نارية انفجارية وذلك على حسب ما ورد في التقارير المرفقة بالإفادة، لذلك أطلب مركز الميزان لحقوق الإنسان بالتدخل القانوني لتقديم إخطار لوزارة الدفاع الإسرائيلي والقيام بالإجراءات القانونية اللازمة لضمان تقديمنا شكوى ورفعنا لقضية أمام القضاء الإسرائيلي بسبب قتل شقيقي الطفل دون وجه حق ودون ذنب.

- عند حوالي الساعة 21:00 من مساء اليوم الثلاثاء الموافق 20/11/2012، أعلنت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة عن استشهاد المواطن **عودة عرفات الشندي (17 عاماً)** من سكان حي الشجاعية متأثراً بجراحه التي أصيب بها في حادث قصف الددة في حي الشجاعية بالقرب من مسجد السلام في وقت سابق من مساء اليوم نفسه.

- عند حوالي الساعة 15:45 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 20/11/2012، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد الباحة الخلفية لمنزل المواطن رزق الكيلاني عاشور في شارع كشكو في حي الزيتون شرق مدينة غزة، وكان في الباحة مجموعة من الأطفال يلعبون مع بعضهم عندما سقط الصاروخ وسطهم، ما أدى إلى استشهاد الطفل **محمد إبراهيم رزق عاشور (8 أعوام)**، وأصيب في الحادث (6) أطفال، اثنين منهم في حال الخطر.

وهذه مقتطفات من افادة إبراهيم محمود عاشور، البالغ من العمر 20 عاماً، احد اقارب الضحية الطفل محمد عاشور جاء فيها: عند حوالي الساعة 4:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 20/11/2012، و عمل على جهازي الكمبيوتر الخاص وكنت أعرف أن إخوتي وأبناء عمي يلعبون في الأرض الموجودة بين المنازل فهي عادتهم في الشتاء والصيف أن يلعبوا في الأرض، بالإضافة إلى ذلك وأنا راجع من المسجد للمنزل رأيت محمد إبراهيم عاشور ابن عمي وأخي عبد العزيز وعمره 6 سنوات وعبد الرحمن فواز عاشور ابن عمي وعمره 6 سنوات ومحمود فؤاد عاشور وعمره 11 عام ونور فواز وعمرها 12 عام والهام فواز عاشور 8 أعوام يلعبون في الأرض، وكانت عدة نساء من أقاربنا يجلسون بعيداً عن الأطفال الذين يلعبون حوالي 20 متراً ناحية الغرب، وكما قلت كنت أعمل على جهازي الكمبيوتر وفجأة سمعت صوت انفجار كبير يحدث في محيط منزلنا، عندها نزلت مسرعاً وأنا حافي القدمين لأري ما حدث وأنا نازل نظرت من شباك غرفتي فرأيت دخاناً وغباراً يخرج من أرضنا ويبعد عنا حوالي 40 متراً ناحية الغرب، واتجهت إلى المكان وفي ذهني أن هذا مكان لعب الأطفال وعندما وصلت وجدت شقيقي عبد العزيز وابن عمي عبد الرحمن ساقطين على الأرض حيث كان عبد الرحمن ينزف من قدميه وأخي عبد العزيز كانت ملابسه ممزقة وكانت هناك دماء على الأرض، عندها حملت عبد الرحمن ابن عمي، وقام أخي، اسمه أيضاً عبد الرحمن يحمل شقيقي المصاب واتجهنا ناحية الشارع الرئيسي الذي يبعد حوالي 20 متراً من ناحية الغرب ولم أجد سيارات عندها أخذت الصراخ سيارة سيارة عندها قام جارنا عوني أبو شعبان بجلب سيارته الخاصة ووضعنا من كنا نحمل على الإسفلت، وراح عماد ابن عمي بعمل تنفس صناعي لابن عمي عبد العزيز، عندها وصلت السيارة، وركب في السيارة وجارنا محمد صيام كان معه ابن عمي محمد إبراهيم عاشور وعندما دخلا السيارة وكان جسده أشلاء ووجهة غير واضحة معالمه وعرفت أنه شهيد، كما أن احدي ساقية لم تكن موجودة، وتوجهت إلى مستشفى الشفاء لمعالجة الجرحى

- عند حوالي الساعة 14:10 من مساء يوم الأربعاء الموافق 21/11/2012، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي الاستطلاعية، بصاروخ واحد، عائلة كانت تجمع النعناع والبقدونس من مزرعتهم الكائنة غربي منزلهم الواقع في شارع أحمد ياسين في حي عباد الرحمن غرب جباليا في محافظة شمال غزة، لغرض الاستخدام الشخصي والبيع في سوق جباليا، ما تسبب في مقتل المواطن الأب: **طلال سعدي محمود العسلي (48 عاماً)**، وابنه: **أيمن (19 عاماً)**، وطفلته: **عبير (12 عاماً)**.

يورد التقرير افادة سعدي أحمد سعدي العسلي البالغ من العمر (32 عاماً) وهو احد اقارب الطفلة عبير كما يلي: ... عند حوالي الساعة 14:10 من مساء اليوم نفسه، سمعت صوت انفجار قوي، بدا لي أنه قرب منزلي، فنظرت من نافذة المنزل الشرقية تجاه أرض جدي، فشاهدت عمي: **طلال سعدي محمود العسلي (48 عاماً)**، وابنه: **أيمن (19 عاماً)**، وابنته: **عبير (12 عاماً)**، يتمددون على الأرض - وسط زرع نعناع وبقدونس - كان عمي يرهاها لغرض الاتجار بها - فنزلت بسرعة، وتوجهت للمكان، فشاهدت عمي **طلال مصاب في رأسه - ويثر الجزء**

الأيمن منه- وأيمن كان على قيد الحياة وينزف من فمه دماً، والطفلة عبير مصابة في رقبته وساقها اليمني، فصرخت على أبناء عمي طلال، وبعد ذلك اتصل أحد الحيران بالإسعاف، ووصل المكان ابن عمي: عمر طلال العسلي، ثم وصلت سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني، فساعدتهم في حمل عمي وأبنائه، وبعد ذلك علمت أن أيمن توفي متأثراً بجراحه في الطريق وقبل وصول سيارة الإسعاف لمستشفى كمال عدوان، وبعد وقت من وصولهم المستشفى علمت أن الأطباء أكدوا مقتل عمي طلال وابنه: أيمن وطفلته عبير جراء قصف إسرائيلي...

- عند حوالي الساعة 20:16 من مساء الأربعاء الموافق 21/11/2012، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الشارع المؤدي لمقبرة النصيرات وسط المخيم، وقد أسفر القصف عن استشهاد الطفلة **ريهام ماهر النباهين (3 سنوات)**، وإصابة والدتها سماح عبدالكريم النباهين (35 عاماً). وقد كانوا في داخل منزلهم، كما تضرر منزل الأسرة بأضرار جسيمة.
- عند حوالي الساعة 30:19 من مساء الأربعاء الموافق 21/11/2012، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، مجموعة من المواطنين أسفر عن استشهاد الطفل **نادر ياسر أبو مغصيب (15 عاماً)**، وإصابة محمد سلمي عرادة البالغ (27 عاماً)، بينما كانوا بالقرب من مسجد عباد الرحمن في قرية وادي السلقا، يذكر أن الطفل أبو مغصيب كان في طريقه للبقالة عندما استشهد.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 12:45 ظهر يوم الأربعاء الموافق 21/11/2012، بصاروخ اطلقته طائرة استطلاع تجمع للمواطنين في حي ابو طير شرق بلدة عيسان الكبيرة شرق خان يونس، ما اسفر عن استشهاد المواطن ابراهيم محمود نصر ابو نصر (80 عاماً)، اثر اصابته في الجزء العلوي من الجسم، و حفيده اميرة احمد ابراهيم ابو نصر (15 عاماً)، التي اصيبت بجروح بالغة نقلت على اثرها الى مستشفى غزة الاوروبي لتلقي العلاج واعلنت المصادر الطبية عن وفاتها فور وصولها الى المستشفى متأثرة بجرحها، بينما اصيب المواطن محمد ابراهيم محمود ابو نصر (40 عاماً)، بجروح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى ناصر بالمتوسطة، ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فان القصف استهدف افراد العائلة بينما كانوا يقومون بجد الزيتون في ارضهم الزراعية المجاورة لمنزلهم في بلدة عيسان الكبيرة.

وهذه مقتطفات من افادة صرح بها المواطن محمد ابراهيم محمود ابو نصر، البالغ من العمر 42 عاماً، وهو احد المصابين في الحادث، وجاء فيها ما يلي:.... وعند حوالي الساعة 12:30 ظهراً، توجه والدي لأداء صلاة الظهر في المكان اسفل شجرة زيتون، وانا قمت بوضع سلم خشبي على بعد حوالي مترين منه تحت نفس الشجرة، وصعدت عليه لاستكمال عملي في جني الزيتون، اثناء ذلك قدمت ابنة شقيقي اميرة أحمد ابراهيم ابو نصر 14 عاماً، وسمعتها تتادي على والدي وتطلب منه الذهاب للمنزل لتناول طعام الغداء، وكان والدي قد بدأ صلاته، ولدى اقترابها من مكاننا، ووصلها على بعد حوالي 10 امتار منا، سمعت صوت انفجار قوي وقريب جداً من مكاني، وشاهدت دخان وغبار يملئ المكان، حيث انني لم استطع رؤية أي شيء حولي، نزلت بسرعة عن السلم، وكنت اقوم بمسح الغبار والدخان بيدي، اثناء ذلك انتبهت الى والدي الذي كان يصلي فشاهدته ملقاً على الارض، وكان الجزء العلوي من جسده عبارة عن اشلاء حيث كانت رأسه مهشمة بالكامل والجزء العلوي من جسده ممزق، تيقنت لحظتها بانه فارق الحياة، وشاهدت ايضاً ابنة شقيقي اميرة ملقاة على الارض على بطنها على بعد حوالي 8

امتار من والدي، وكانت لا تتحرك والدماء تنزف من جسدها، ولم اشعر بأني اصبت، لكنني شعرت بدوران لصعوبة المشهد وهول الفاجعة، وفقدت الوعي للحظات ثم افقت على صوت عدد من الاقارب والجيران الذين حضروا الى المكان، وقام اقاربي بحملي ونقلوني الى سيارة اسعاف كانت قد وصلت الى المكان، وتم نقلي بواسطتها الى مستشفى ناصر الطبي بخان يونس.. ولدى وصولي الى المستشفى اخضعت للفحوصات الطبية وتبين بانني مصاب بشظايا في الساق وكاحل قدمي اليمنى، وشظايا في الحوض وشظيئين في الخصيتين، وشظايا في الظهر، وذراعي الايمن.. وخلال تواجدي في المستشفى أكد الاطباء لي بان والدي فارق الحياة، وعلمت من اقاربي الذين حضروا الى المستشفى، بان ابنة شقيقي الطفلة اميرة نقلت الى مستشفى غزة الاوروي وابلغت بانها ايضا فارقت الحياة متأثرة بجراحها.

- عند حوالي الساعة 14:00 من مساء اليوم الأربعاء الموافق 21/11/2012، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد أرض فارغة في شارع بورسعيد (النفق) وسط مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد الطفل محمود عطية عبد الرازق أبو خوصة (13 عاماً) من سكان المنطقة، كما أصيب في الحادث ثلاثة آخرين أحدهم من الأطفال.
- عند حوالي الساعة 15:00 من مساء اليوم الأربعاء الموافق 21/11/2012، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد أحد المنازل في أحد طوابق برج نعمة وسط حي المال غرب مدينة غزة ما أدى إلى استشهاد الطفل عبد الرحمن مجدي رمضان نعيم (5 أعوام) وإصابة اثنين من أسرته بجراح مختلفة.

أبرز الأحداث الداخلية التي أسفرت عن قتل وإصابة الأطفال خلال العام 2012

- توفي الطفل فادي رمزي القصاص البالغ من العمر (13 عاماً) جراء انهيار نفق شمال مدينة الزهراء وذلك عند حوالي الساعة 12.00 ظهراً من يوم الخميس 16/2/2012 . ووفقاً للمعلومات، بينما كان فادي وابن عمه يلعبان في محيط برج الإسكان انهار النفق وحضر الجيران والدفاع المدني وقاموا بانتشال جثمان الطفل حيث نقل الى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وعلن عن وفاته.
- وصل ستة من طلبة المدارس مستشفيات كمال عدوان والشفاء عند حوالي الساعة 9:25 من صباح الاثنين الموافق 12/03/2012، وأعلنت المصادر الطبية عن مقتل نايف شعبان نايف قرموط، (14 عاماً)، وإصابة أربعة أطفال كانوا برفقته وهم: سعيد رائد محمد العطار (14 عاماً) طالب في الصف العاشر، صالح نايف شعبان قرموط (14 عاماً) طالب في الصف العاشر، وتامر نبيل مصلح عزام (16 عاماً)، طالب في الصف الحادي عشر، هاني عدنان أحمد القانونوع (16 عاماً) طالب في الصف العاشر، والطالب مؤيد عدنان أحمد القانونوع (18 عاماً) طالب في الصف الحادي عشر. وهم من طلبة مدرستي أسامة بن زيد وسعد بن أبي وقاس الثانويتين الكائنتين في منطقة الصفاوي بجباليا، ومن سكان بلدة جباليا. جراء تعرضهم لشظايا في أنحاء متفرقة من أجسادهم. وقد وصفت حالة اثنين منهما بالخطيرة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطلاب عثروا على قذيفة محلية (هاون) في شارع ترابي ويقع غرب محطة الخزندار للبتترول في مشروع عامر غربي جباليا بمحافظة شمال غزة وبعد عبثهم بها انفجرت بهم.
- توفت الطفلة: هديل أحمد سعيد الحداد (1.5 عام) من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة، وأصيب ابن عمها زكريا محمد سعيد الحداد (9 أعوام)، بشظايا في الرأس والساعد الأيمن عند حوالي الساعة 7:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 19/6/2012، عندما سقط صاروخ مجهول الهوية على منزل ذويهم في المنطقة، هذا وقد حضرت الشرطة إلى المكان وأخذت شظايا الصاروخ.
- سقط صاروخ مجهول المصدر عند حوالي الساعة 10:45 من صباح يوم السبت الموافق 23/6/2012، واصاب مظلة غرفة الإدارة في ملعب لكرة القدم يقع بالقرب من حي الشواف شرق بلدة عسان الكبيرة شرقي خان يونس، وبعد لحظات من سقوط الصاروخ الاول سقط صاروخ اخر على بعد 100 متر في ارض فضاء بالقرب من الملعب، واسفر الصاروخ الاول عن مقتل الطفل علي معتز ابراهيم الشواف (5 أعوام)، واصابة (5) أشخاص اخرين من بينهم طفل، وهم: معتز ابراهيم الشواف (31 عاماً)، بشظايا في البطن ووصفت حالته بالحرجة، وعمر محمود طبش (29 عاماً)، شظايا في اليدين والقدمين، والطفل ايوب عمر طبش (عامين) شظايا طفيفة، وزكي محمد ابو مصبح (55 عاماً)، شظايا في اليدين، يوسف محمد ابو طير (25 عاماً) شظايا في اليد اليمنى. وتم نقل المصابين الى مستشفى غزة الاوروبي لتلقي العلاج.

- انفجر صاروخ مجهول المصدر عند حوالي الساعة 16:55 من مساء يوم الأربعاء الموافق 14/11/2012، في منزل المواطن علي نمر عبد الرحمن المشهراوي (54 عاماً)، والكائن في جنوب شرق غزة في حي الزيتون بالقرب من مسجد بلال ابن رباح، ما أدى إلى الحاق اضرار بالغة في المنزل المقام على مساحة 200 متر أرضي مسقوف بالصفيح، وجزء منه بالباطون، كما أدى الانفجار إلى استشهاد الطفل **عمر جهاد علي المشهراوي (11 شهراً)**، وهبة عادل فضل المشهراوي (الترك) (19 عاماً)، كما أصيب في الحادث كل من الطفل علي جهاد علي المشهراوي (4 أعوام)، أحمد علي نمر المشهراوي (18 عاماً).
- انفجر صاروخ مجهول المصدر عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 16/11/2012، شمال محطة زنداح للبتترول قرب مدرسة حليلة السعدية بالنزلة في جباليا بمحافظة شمال غزة، تسبب في مقتل الشاب: أيمن العبد حسن ابو وردة (22 عاماً)، والطفل: **محمد اياد محمد سعد الله (4 أعوام)**، على الفور، بينما أصيب (5) مواطنين آخرين من المشاة بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالمتوسطة والطفيفة. كما تضرر عدد (5) منازل سكنية بشكل جزئي جراء الانفجار.

قائمة باسماء الأطفال الذين قتلوا نتيجة انتهاكات قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال العام 2012

الرقم	الاسم	العمر	تاريخ الاستشهاد	المحافظة
1.	أيوب عامر محمد عسلية	13	11/03/2012	شمال غزة
2.	محمد بسام شكري أبو معيلق	17	19/06/2012	دير البلح
3.	سراقة رشاد شحدة قديح	18	03/06/2012	خانيونس
4.	هاشم مصباح سالم سعد	17	03/04/2012	غزة
5.	محمود خليل محمود العرجا	16	20/11/2012	رفح
6.	إبراهيم أحمد محمود حمد	16	20/11/2012	رفح
7.	عبير طلال سعدي العسلي	12	21/11/2012	شمال غزة
8.	محمد فؤاد خليل حجازي	4	19/11/2012	شمال غزة
9.	صهيب فؤاد خليل حجازي	2	19/11/2012	شمال غزة
10.	حسين جلال محمد نصر	6	19/11/2012	شمال غزة
11.	عاشور سهيل عاشور حمادة	10	18/11/2012	شمال غزة
12.	جمانة سلامة إبراهيم أبو سعيان	2	18/11/2012	شمال غزة
13.	تامر سلامة إبراهيم أبو سعيان	3	18/11/2012	شمال غزة
14.	عدي جمال عبد الكريم ناصر	15	15/11/2012	شمال غزة
15.	فارس أحمد ذياب البسيوني	8	18/11/2012	شمال غزة
16.	أحمد عوض محمود أبو عليان	14	21/11/2012	خانيونس
17.	وليد محمود العبادلة	2	15/11/2012	خانيونس

خانيونس	19/11/2012	14	عمر محمود محمد الاسطل	18.
غزة	18/11/2012	9	تسنيم زهير محمد النحال	19.
خانيونس	08/11/2012	13	احمد يونس خضر أبو دقة	20.
غزة	18/11/2012	7	سارة محمد جمال الدلو	21.
خانيونس	21/11/2012	14	أميرة أحمد ابراهيم ابونصر	22.
غزة	20/11/2012	17	عودة عرفات عودة الشندي	23.
غزة	10/11/2012	16	محمد أسامة حسن حرارة	24.
غزة	18/11/2012	15	يارا جمال محمود الدلو	25.
غزة	18/11/2012	1	إبراهيم محمد جمال الدلو	26.
غزة	10/11/2012	17	أحمد مصطفى خالد حرارة	27.
غزة	18/11/2012	4	يوسف محمد جمال الدلو	28.
غزة	18/11/2012	6	جمال محمد جمال الدلو	29.
دير البلح	21/11/2012	15	نادر ياسر سليمان أبو مغصيب	30.
دير البلح	21/11/2012	3	ريهام ماهر محمد النباهين	31.
دير البلح	19/11/2012	17	أسامة وليد إبراهيم شحادة	32.
دير البلح	18/11/2012	1	إياد يوسف أحمد أبو خوصة	33.
رفح	19/11/2012	17	أحمد توفيق ممدوح النصاصره	34.
غزة	19/11/2012	4	محمد إياد فؤاد أبو زور	35.
غزة	21/11/2012	13	محمود عطية عبد الرازق أبو خوصة	36.

غزة	20/11/2012	8	محمد إبراهيم زرق كيلاني عاشور	37.
غزة	15/11/2012	0	حنين خالد أحمد طافش	38.
غزة	14/11/2012	5	رونان يوسف جلال عرفات	39.
غزة	21/11/2012	2	عبد الرحمن مجدي رمضان نعيم	40.
غزة	20/6/2012	13	مأمون محمد زهدي الدن	41.
غزة	20/11/2012	17	يحيى محمد عوض	42.

قائمة باسماء الاطفال الذين قتلوا نتيجة احداث داخلية مرتبطة بالنزاع المسلح في قطاع غزة خلال العام 2012

الرقم	الاسم	العمر	تاريخ الحادث	المحافظة
1.	فادي رمزي القصاص	13	16/2/2012	دير البلح
2.	نايف شعبان نايف قرموط	14	12/3/2012	شمال غزة
3.	هديل أحمد سعيد الحداد	1.5	19/6/2012	غزة
4.	علي معتز ابراهيم الشواف	5	23/6/2012	خان يونس
5.	محمد اياد محمد سعد الله	4	16/11/2012	جباليا
6.	عمر جهاد علي المشهراوي	(11 شهراً)	14/11/2012	غزة

❖ التهجير القسري

التهجير القسري

الأشخاص المهجرين داخليا هم أفرادا أو جماعات من الأفراد الذين فرض عليهم، أو اضطروا للهرب من، أو مغادرة منازلهم أو أماكن سكنهم الاعتيادية نتيجة نزاع عسكري أو لتجنب آثاره أو نتيجة أوضاع تسودها ممارسة العنف ومخالفة حقوق الإنسان أو حقوقهم المكتسبة أو كارثة تسبب بها أبناء البشر، ولم يجتازوا حدودا دولية لدولة معترف بها.

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف الأعيان المدنية والمنازل السكنية خلال الفترة التي يتناولها التقرير، من خلال القصف والاستهداف المباشر، أو القصف المدفعي وإطلاق النار تجاه الأحياء السكنية القريبة من شريط الفصل الحدودي شمال وشرق قطاع غزة، أدى ذلك إلى تهجير مئات الأسر من منازلهم، فقد دمرت قوات الاحتلال خلال العام 2012، (130) منزل بشكل كلي، و لحقت أضرار ما بين بالغة ومتوسطة في عدد (2239) منزلاً، بينما لحقت أضرار طفيفة بمئات المنازل القريبة من الأماكن التي استهدفتها قوات الاحتلال بالقصف الصاروخي والمدفعي، ويؤثر استهداف المنازل السكنية على حياة السكان المدنيين وأمنهم، لاسيما الأطفال منهم. ويشكل قصف المنازل السكنية جريمة حرب ترتكبها قوات الاحتلال بشكل منظم، وهي في الوقت نفسه اقتصاص من السكان المدنيين ومعاقبة جماعية لهم، الأمر الذي يشكل انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني.

كما أن تكرار العمليات العسكرية وإطلاق النار في المناطق الحدودية أدى إلى تهجير عشرات الأسر من مناطق سكنها، فيما اضطرت بعض العائلات للهرب ومغادرة أماكن سكنهم واللجوء إلى أقارب، أو البحث عن بدائل أخرى خشية تعرضهم للخطر.

توزيع المنازل المتضررة خلال العام 2012 حسب المحافظة وحجم الضرر

حجم الضرر	شمال غزة	غزة	دير البلح	خانيونس	رفح	المجموع
كلي	25	22	25	18	40	130
جزئي	1165	307	266	72	429	2239
المجموع	1190	329	291	90	469	2369



Al Mézan Center for Human Rights

الاطفال ضحايا سياسة استهداف المنازل السكنية

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي سياسة استهداف المنازل السكنية في قطاع غزة خلال العام 2012، دون الاكتراث للاثار السلبية الكارثية التي تحول حياة الاطفال من سكان المنازل المستهدفة او المجاورة لها الى جحيم حقيقي، وتفقدهم الشعور بالامن والاستقرار، وتتضاعف معاناتهم في حالات التهجير القسري وتعرضهم لتجارب صادمة، كما تكررت حالات استهداف المنازل السكنية فوق رؤوس ساكنيها ووفق رصد وتوثيق مركز الميزان فقد سجل في (16) حالة استهداف للمنازل السكنية سقوط قتلى وجرحى، حيث بلغ عدد الشهداء (21) شهيداً من بينهم (9) اطفال، بينما بلغ عدد الجرحى (41) جريحاً. كما بلغ عدد الاطفال ممن دمرت منازلهم بشكل كلي (506) اطفال، وبلغ عدد الاطفال ممن تضررت منازلهم نتيجة اعتداءات قوات الاحتلال بشكل جزئي (9688) طفل، بالاضافة الى مئات الاطفال الذين تضررت منازلهم بشكل طفيف وفقدوا الامن والاستقرار واصيبوا بحالة من الهلع والخوف.

توزيع الاطفال الذين دمرت منازلهم بشكل كلي او جزئي خلال العام 2012 حسب المحافظات

اضرار المنازل حجم الضرر	شمال غزة	غزة	دير البلح	خانيونس	رفح	عدد الاطفال
						المجموع
كلي	187	53	102	70	94	506
جزئي	6660	797	1055	157	513	9182
المجموع	6847	850	1157	227	607	9688

يستعرض التقرير أبرز الأحداث المتعلقة بتهجير الأطفال خلال العام 2012 كما يلي:

- قصفت قوات الاحتلال بقذيفة مدفعية عند حوالي الساعة 21:00 من يوم الجمعة الموافق 27/1/2012، منزل المواطن عبد الرؤوف حامد حجاج (37 عاماً)، والكائن في بيارة الشوا شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى إحداث فجوة في سقف المنزل المكون من طابقين ومسقوف بالباطون والمبني على مساحة 180 متراً، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرح بها للمركز، عبد الرؤوف حامد حجاج، على النحو الآتي: أنا عبد الرؤوف حامد حجاج، أبلغ من العمر 37 عاماً، متزوج وأسكن في حي الشجاعية في بيارة الشوا في منزل مكون من طابق مسقوف بالباطون مبنى على مساحة 180 متر مربع، وأعمل في سلطة الطاقة والموارد الطبيعية التابعة لحكومة رام الله، ويسكن معي في المنزل والدتي بالإضافة إلى زوجتي وأربعة أبناء اثنين منهم من الذكور واثنين من الإناث، عند حوالي الساعة 9:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 27/1/2012، كنا جميعاً نجلس في المطبخ وكنا نتناول طعام العشاء بعدها توجهنا إلى الصالون الذي يبعد عن المطبخ باتجاه الشرق مترين فقط لمشاهدة مسلسل باب الحارة الذي نتابعه بشكل يومي، وجلسنا نشاهد المسلسل وتوجهت إلى غرفة أخرى مجاورة لتصفح الإنترنت وعندما جلست مقابل جهاز الكمبيوتر سمعت صوت انفجار مدوي هز المنزل بشكل عنيف فخرجت مسرعا لأعرف ماذا حصل فرأيت أبنائي يقفون في الصالون بجوار حائط وكان هناك غبار شديد ورائحة دخان، عندها جمعت أبنائي وزوجتي وأخرجتهم من الشقة إلى الطابق السفلي، ورجعت إلى الطابق العلوي لأتفحص الشقة، فوجدت الكراسي البلاستيك التي كنا جالسين عليها قد تحطمت وكان عليها ركام حجارة ورأيت جسم قذيفة على الأرض ونظرت إلى السقف فوجدت فتحة بحجم 50 سم، ورأيت شظايا حديد من القذيفة التي سقطت، عندها دخل أي المنزل الجيران للمساعدة ولكن الحمد لله لم يصيب أحد بأذى وبعد حوالي ساعة تقريبا حضرت قوات من الشرطة الفلسطينية وعابنوا مكان سقوط القذيفة وأخذوا مني إفادتي بالذي حصل وقالوا لي هذه قذيفة إسرائيلية وأخذوها معهم.

- قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 23:05 من مساء يوم الأحد الموافق 18/11/2012، أرض زراعية قرب منزل المدرس محمود عيد سلامة الحشاش، الكائن في حي الحشاش شمال غرب رفح، أسفر القصف عن إصابة ثلاث مواطنين، بينهم طفل وسيدة، وهم: السيدة صبحة مهاوش سلامة الحشاش، (55 عاماً)، زوجة مالك المنزل، ونجلها زياد محمود عيد الحشاش، (35 عاماً)، والطفلة أروى ناصر سلامة الحشاش، (10 أعوام) نقلوا إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابات السيدة صبحة ونجلها بالخطيرة، يذكر أن المنزل دمر على ساكنيه من دون سابق إنذار.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرح بها للمركز، ناصر سلامة سلام الحشاش، على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة 23:00 مساء يوم الأحد الموافق 18/11/2012، سمعت صوت انفجار هائل بالقرب من منزلي ولحظتها كنت أنا وزوجتي نائمين في غرفتنا وقبل خلودي للنوم تأكدت نوم بناتي في غرفتهن، وكان أبنائي الثلاثة يتابعون أخبار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في

صالون المنزل على شاشة التلفاز، ولحظة وقوع الانفجار قمت من نومي وتوجهت مسرعاً إلى غرفة بناتي لأنني سمعت صوت صراخهن لحظة سماعي صوت الانفجار فشاهدت ابنتي أروى، البالغة من العمر (10سنوات) ملقاة على الأرض فقامت بحملها وتوجهت بها إلى مطبخ المنزل وسألتها ما بك أجابت بأنها غير قادرة على الحراك فتفحصت جسدها فشاهدت جرح في القدم اليمني وحرق ولأنني ممرض فأستطيع أن أحدد طبيعة الإصابة فقامت بحملها وتوجهت بها إلى خارج المنزل وطلبت من كل أولادي وبناتي إخلاء المنزل والتوجه إلى الشارع وخلال دقائق معدودة من خروجي من المنزل وصلت سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني ونقلتني وابنتي إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، وغادرت المستشفى مصطحباً ابنتي عند حوالي الساعة 8:00 من صباح اليوم التالي، وحينما عدت إلى منزلي علمت من أبنائي أن طائرات الاحتلال الإسرائيلي قامت بقصف أرض زراعية تعود ملكيتها للشيخ محمود الحشاش ومنزله قد تضرر بشكل كامل من القصف وهو المجاور لمنزلنا.

- قصفت طائرات قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 7:30 صباح يوم السبت الموافق 17/11/2012، بخمسة صواريخ تحذيرية، منزل المواطن حسين العبد صالح حماد (46 عاماً)، وسقط عدد منها على المنازل السكنية المجاورة وفي محيط منزله، احد الصواريخ أيضاً سقط في قطعة أرض فارغة محاطة بسور من الإسمنت، وذلك في حي السلام بمدينة دير البلح، عاود الطيران بقصف منزل حماد ما أسفر عن تدميره كلياً، وقد تسبب القصف التحذيري وتحديداً الصاروخ الذي سقط في قطعة الأرض، في إصابة السيدة/ ميرفت عبدالرحمن صلاح رباح (46 عاماً) بينما كانت أمام منزلها، وإصابة الطفلة إسلام خالد البحيصي (16 عاماً)، بينما كانت على شرفة منزلها، حيث وصفت جراح البحيصي بالخطيرة. حولت لاحقاً إلى مستشفى العريش ومن ثم مستشفى بالقاهرة لتلقى العلاج، فيما لم تتمكن الطواقم الطبية من استخراج الشظايا من جسد السيدة رباح نظراً لوجودها في منطقة حساسة في الجسم خشية أن تسبب بتر، كما وتضرر عدد من المساكن المجاورة.
- **يورد التقرير إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، حسين العبد صالح حماد ، على النحو التالي:**

عند حوالي الساعة 7:30 صباح يوم السبت الموافق 17-11-2012م ، بينما كنت عائداً من مكان العمل إلى منزلي وقبل وصولي المنزل حيث أصبحت المسافة تقدر بـ (200متر)، سمعت صوت انفجار توقفت قليلاً لمعرفة أين مكان القصف فخرج الجيران والشباب، وفي هذه اللحظة شعرت أن منزلي سيكون مستهدف حيث قال لي أحد الجيران أن القصف على منزلي، وبعد دقيقتين سمعت صوت انفجار آخر وشاهدت دخان يتصاعد من منطقة أرض محاطة بسور إسمنت - فسمعت بعد ذلك صوت صراخ أحد الجيران وهو من عائلة البحيصي وكان يقول (الحقوني - الحقوني - بنتي - بنتي)، فعرفت أن ابنته قد أصيبت، فتوجهت إلى منزل البحيصي وحضرت سيارة الاسعاف وقام المسعفون بوضع طفلة على الحماله وشاهدت الدماء تسيل من أذنيها الاثنتين، ثم سمعت صوت انفجار آخر، ونظرت حولي فشاهدت الدخان يتصاعد والغبار من منزل جمال رباح، ثم سمعت صوت انفجار رابع وشاهدت دخان يتصاعد من محيط منزل نبيل الرنتيسي من الناحية الشرقية وقد كنت على بعد حوالي (10متر) عنه ، وفي هذه اللحظة انسحب جميع أفراد أسرتي وتركوا المنزل ولجأوا إلى منزل الجيران وشاهدت عائلة الرنتيسي يخلو المنزل أيضاً ، وأثناء ذلك سمعت صوت انفجار خامس وحاولت تحديد المكان فشاهدت دخان وغبار يتصاعد من الزاوية الجنوبية الشرقية من منزلي من الجهة العليا، في هذه اللحظة استشعر الجميع أنه سيكون هناك قصف وهربوا من المكان ولكنني بقيت أراقب عن بعد حوالي (100 متر) منزلي الذي أنشأته منذ (12عاماً)، وبعد دقيقة من الصاروخ الخامس سمعت صوت انفجار شديد جداً تصاعد على أثره الدخان والغبار وشممت رائحة

بارود، علماً أن الوقت ما بين الصاروخ التحذيري الأول والصاروخ الأخير مدة تقدر بـ (8دقائق) في هذه اللحظة غادرت المنطقة واخفيت، وفي ساعة متأخرة من الليل قمت بتفقد منزلي شاهدته عبارة عن كومة من الركام وتوجد حفرة عمقها (4متر) في وسطه، ولم أعر على شيء يصلح للاستخدام حيث دمر القصف جميع محتويات المنزل، وأصبح أثراً بعد عين والتقيت مع أفراد أسرتي فأخبرني ابني يعقوب (14عاماً) أنه أصيب بضرية في الجهة اليمنى من الوجه بينما كان نائماً وكانت بسيطة ولم يتوجه إلى مستشفى شهداء الأقصى .

• عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 20/11/2012، أُلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، منشورات على مناطق الغبون وشمال بيت لاهيا العطارية والسلطين وحي الإسراء ومدينة الشيخ زايد في بيت لاهيا، وقرية أم النصر البدوية، وبيت حانون وعزيتها، في محافظة شمال غزة، تحمل الصيغة التحذيرية، وتأمّر المواطنين على إخلاء منازلهم فوراً، بل وتحدد لهم طرق إخلاء المناطق وأماكن اللجوء، ويعيد انتشار المنشور بدأت عائلات بكاملها في تلك المناطق إلى سلوك طرق التوام والفالوجا والسكة وصلاح الدين، وتتجه إلى المنطقة المحددة في المنشور بغرب طريق صلاح الدين وشرق شارع النصر وشمال شارع عمر المختار وجنوب الطريق الواصل بين شاطئ البحر وعزبة عبد ربه- المسمى بشارع القدس- ومعظم السكان لجئوا إلى مدارس الأنروا الكائنة في حي النصر بمدينة غزة. وهو ما يعيد للأذهان ما جرى خلال عدوان الرصاص المصبوب، وفتح وكالة الغوث لمراكز الإيواء في مناطق قطاع غزة المختلفة. ويقول المنشور: "بلاغ عسكري: إلى سكان ضواحي الشاطئ والعطارية وبيت لاهيا وبيت حانون، إن جيش الدفاع الإسرائيلي لا يستهدف أيّ منكم، ولا يريد إلحاق الأذى بكم وبأفراد عائلاتكم، ومن أجل سلامتكم أنتم مطالبون بإخلاء منازلكم فوراً، والتحرك تجاه مركز مدينة غزة، عبر طريق التوام والفالوجا والعودة السكة وصلاح الدين، والتمركز في مدينة غزة بين الحدود التالية/ غرباً لطريق صلاح الدين وشمالاً لشارع عمر المختار وشرقاً لطريق النصر وجنوباً لطريق القدس،...". وأمام ذلك وتوافد المئات من سكان مناطق العطارية والسلطين والغبون وعزبة عبد ربه وبيت حانون ومدينة الشيخ زايد قامت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أنروا) بفتح (4) مراكز إيواء في مدارس: مدرسة أبو حسين- مدرسة الفاخورة- مدرسة حفصة، وبنات الاعدادية (أ)، في مخيم جباليا، وقدرت أعداد المهجرين في كل مركز بـ 1500 لاجئ، ثم افتتح مركز خامس في مدرسة الفالوجا الحكومية للبنين تضم (200) لاجئ. لكي يصل إجمالي المهجرين قسرياً إلى حوالي (6200) لاجئ مهجر قسرياً، منهم (1900) طفل تقريباً.

• مهاجمة المدارس أو المستشفيات

واصلت قوات الاحتلال استهداف الأعيان المدنية خلال عملياتها العسكرية التي تنفذها في قطاع غزة، دون أن تكثر لحجم الخسائر والأضرار التي تلحق بالسكان المدنيين، حيث بلغ عدد المدارس التي تعرضت لأضرار خلال الفترة التي يتناولها التقرير، (138) مدرسة، من بينها مدرسة واحدة تعرضت لأضرار نتيجة أحداث داخلية مرتبطة بحالة النزاع المسلح، بينما تصاعدت حالات الاستهداف لمواقع أو أشخاص تدعي إسرائيل بأنهم يشكلون خطراً على أمنها، بالقرب من المدارس والمنشآت التعليمية. الأمر الذي أدى إلى تعطيل العملية التعليمية في عدد من المدارس، وفي حالات أخرى اضطر عدد كبير من الطلاب على الغياب خوفاً من التعرض لهجوم على الطريق إلى المدرسة أو في المدرسة نفسها، لاسيما في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة، ويعتبر القانون الإنساني الدولي الهجمات على المدارس انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان. وتدرج هذه الهجمات في قائمة الانتهاكات الستة الخطيرة المرتكبة بحق الأطفال في النزاع المسلح والتي تخضع للرصد ويبلغ بها مجلس الأمن.

كما تصاعدت الهجمات الاسرائيلية بشكل بالغ الخطورة خلال فترة العدوان الاسرائيلي الذي اطلقت عليه قوات الاحتلال اسم (عملية عامود السحاب)، الامر الذي ادى الى تعطيل العملية التعليمية في كافة المؤسسات التعليمية والمدارس الحكومية والخاصة والتابعة لوكالة الغوث طوال فترة العدوان، الذي استخدمت فيه قوات الاحتلال القوة المفرطة ولم تراعي المنشآت المدنية حيث لحقت اضرار بعدد 90 مدرسة. كما لحقت اضرار متفاوتة في عدد (15) مستشفى ومركز صحي خلال تلك الفترة.

مهاجمة المدارس أو المستشفيات

تشمل الاعتداءات استهداف مدارس أو مؤسسات طبية محدثة تدمير كلي أو جزئي لتلك المؤسسة. وكذلك يمكن الإبلاغ عن أي ضرر للعملية النظامية للمؤسسة مثل الاحتلال أو القصف أو الاستهداف من أجل الدعاية أو بطريقة لأخرى التسبب في ضرر المدارس أو المنشآت الطبية أو العاملين فيها.

ملاحظة: "مدرسة" تشير إلى منشأة تعليمية معروفة أو موقع تعليمي معروف. يجب أن تكون المنشآت والمواقع التعليمية معروفة للمجتمع كأماكن تعليمية تميزها حدود واضحة.

"المنشآت الطبية" هي تلك الأماكن التي يتم نقل المرضى والجرحى إليها و/أو المجهزة بخدمات لتقديم الرعاية الطبية.

عدد المدارس التي تعرضت للانتهاك خلال عام 2012 موزعين على محافظات

المجموع	رفح	خانيونس	دير البلح	غزة	شمال غزة
138	20	36	7	12	63

يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات ذات العلاقة باستهداف المدارس، كما يلي:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية- شرق معبر بيت حانون (إيرز)- نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:50 من صباح يوم الاثنين الموافق 12/3/2012، تجاه المناطق الحدودية الزراعية الواقعة شمال غرب بيت حانون، في محافظة شمال غزة، من أكثر من برج مراقبة، واستمر إطلاق النار لدقائق، دون وقوع إصابات أو أضرار، ودفع ذلك إدارة مدرسة الشهيد هاني نعيم الثانوية الزراعية- التي تبعد مسافة تقدر بـ1800 متر عن حدود الفصل الشمالية- إلى إخلاء المدرسة من الطلاب، نظراً لحالة الخوف التي انتابتهم، وبالتالي تعطيل الدوام لهذا اليوم.
- أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي- العمودية- صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 2:50 من فجر يوم الجمعة الموافق 3/2/2012، تجاه منزل سكني يقع جوار مدرسة جباليا النزلة الأساسية للبنين- من الجهة الشمالية- في محافظة شمال غزة، استهدف مخازن المنزل الكائنة أسفله، ما تسبب في تدميرها بالكامل وتضرر المنزل عامةً بشكل بالغ. وكانت طائرات الاحتلال نفسها قد أطلقت صاروخاً قبيل دقائق من هذا الصاروخ ضرب بجدار سطح منزل سكني يملكه: عوض علي العبد مقداد، ويقع قبالة المنزل المستهدف من الناحية الشمالية الغربية. وتسبب الصاروخان في تضرر (8) منازل سكنية بشكل جزئي، ومنشأتين عامتين بشكل جزئي هما: مدرسة جباليا النزلة الأساسية للبنين، ونادي شباب النزلة الرياضي، وفي إصابة (سيداتين اثنتين) جراء تحطم زجاج نوافذ منزليهما، وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهن بالطيفة.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 9:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 24/02/2012 موقع رعد التدريبي التابع للمقاومة الفلسطينية، الكائن في حي التفاح شرقي مدينة غزة، ما تسبب في إحداث أضرار جزئية في الموقع، كذلك ألحق القصف أضراراً جزئية في مدرسة شهداء غزة الأساسية للبنين الحكومية الصباحية، و "مدرسة الدرج الابتدائية المشتركة (ج)" والتي تتبع لوكالة الغوث في الفترة المسائية - وتترعبا على مساحة 4 دونم، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- قصفت الطائرات الحربية بثلاثة صواريخ، عند حوالي الساعة 12:15 من فجر السبت الموافق 10/03/2012 موقع أبو عطايا وهو موقع تدريب يتبع للجان المقاومة الشعبية ويقع غربي حي تل السلطان في مدينة رفح، ما تسبب في حدوث أضرار جزئية في عدد من المدارس المحيطة في الموقع ، هذا ولم يبلغ عن وجود إصابات في المكان.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 2:20 من فجر يوم الأربعاء الموافق 20/6/2012، أحد مواقع المقاومة- التابعة لكتائب القسام- الكائنة شرق مدينة الشيخ زايد في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة شاباً تواجد في محيط المكان، وأدى إلى تدمير الموقع بشكل بالغ، وتضرر مدرسة خليفة بن زايد الأساسية (التي

تستضيف أحد لجان امتحان الثانوية العامة للبنات) بشكل جزئي، وتضرر (7) منازل سكنية بشكل جزئي، وتضررت نوافذ عدة شقق سكنية من مدينة الشيخ زايد بشكل طفيف، دون وقوع إصابات.

● قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 00:05 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 28/8/2012، مقر المخابرات الفلسطينية العامة "المعروف بمبنى السفينة" والكائن غرب جباليا في محافظة شمال غزة، بستة صواريخ، ما أسفر إصابة ثلاثة مواطنين بجراح طفيفة ولم يصلوا المستشفيات، ودمر المبنى - الذي لا يزال قائماً - بشكل بالغ، وتضررت نوافذ (11) منزلاً سكنياً تقع شرق المبنى. و (4) منشآت عامة، من بينها مدرستين. حيث تضررت مدرسة ذات الصواري الثانوية والأساسية للبنات - الكائنة جنوب شرق المبنى - بشكل جزئي بالغ (حيث تضررت 80 نافذة، و 5 أبواب، في مبنى المدرسة التي تضم فترتين صباحية ثانوية ومسائية أساسية)، ومدرسة القسطينة الثانوية والأساسية للبنين - الكائنة شمال غرب المبنى - بشكل جزئي طفيف (حيث تضررت 18 نافذة، وبابين، اثنتين في مبنى المدرسة التي تضم فترتين صباحية ثانوية ومسائية أساسية)، كما تضرر مبنى ورشة الصيانة المركزية ودائرة الآليات التابعة لقسم الإمداد والتجهيز في وزارة الداخلية بغزة، بشكل جزئي (حيث تضررت حوالي 20 نافذة، و 4 أبواب، و 60 لوح زينكو، وجدار بطول 5 أمتار). كذلك تضرر مبنى نادي الهلال الرياضي بشكل جزئي طفيف (حيث تضررت نوافذ المبنى الإداري).

● قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 1:40 من فجر يوم الأربعاء الموافق 10/10/2012، أرض زراعية، يملكها المواطن: فرج حسين خميس أبو ربيع (42 عاماً)، وتقع على بعد 1500 متراً من حدود الفصل الشمالية جنوبي غرب القرية البدوية شمال شرق بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، حيث تضررت غرفة مخزن بشكل كلي بمساحة 70 متراً مربعاً، ودمر داخلها: (ماتور رش مبيدات - معدات زراعية - أدوية ومبيدات - أعلاف للماشية - خراطيم مياه)، كما تضرر مبنى روضة أطفال أم النصر (أرض الطفولة) بشكل جزئي، أعاق دوام 130 طفل يتعلمون في الروضة. دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المكان المستهدف يقع في منطقة زراعية، وجاء القصف مفاجئاً وضخماً، وفي وقت متأخر من ساعات الليل، حيث هز أرجاء المنطقة، ما دبّ الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.

● فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل برج المراقبة الكائن شرق معبر بيت حانون (إيرز) على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل كثيف، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 22/10/2012، تجاه المنطقة الزراعية الواقعة شمال بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمر إطلاق النار لمدة ساعة، دون وقوع إصابات، ولكن تواصل إطلاق النار اضطر مديرية التربية والتعليم في المنطقة الشمالية إلى عدم انتظام الدراسة في مدارس: مدرسة هاني نعيم الزراعية الثانوية - مدرسة هايل عبد الحميد الثانوية للبنين - مدرسة بنات بيت حانون الثانوية، حيث أغلقت المدارس الثلاث في وجه

الطلبة. وبت القصف المتواصل في ساعات الصباح الباكر حالة من الخوف والهلع لدى سكان بيت حانون ومحافظة شمال غزة عامة. ونفيذ التحقيقات الميدانية أن المقاومة الفلسطينية أطلقت عدداً من قذائف الهاون في المنطقة الزراعية الواقعة شمال مدرسة الزراعة وتجاه حدود الفصل، وقالت أن قوات إسرائيلية خاصة توغلت في المنطقة منذ ساعات الفجر، فردت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل بإطلاق النار.

- أعلنت كلاً من مديرية التربية والتعليم ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين في رفح، عند حوالي الساعة 8:15 من صباح يوم الأربعاء الموافق 24/10/2012، عن تعطيل في مدارسها نتيجة القصف المتكرر من مدفعية قوات الاحتلال، من داخل حدود الفصل شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، تجاه منطقة الشوكة، وهي مدرسة الشوكة الثانوية بنات، ومدرستي بنات الشوكة الإعدادية للاجئين، ومدرس رفح الإعدادية المشتركة للاجئين.

- حرم العدوان الإسرائيلي المتواصل على مناطق مختلفة من قطاع غزة طلبة المدارس الحكومية الحدودية والواقعة في أماكن الخطر من الدراسة يوم الأربعاء الموافق 24/10/2012، حيث اضطرت وزارة التربية والتعليم في محافظة شمال غزة من إلى تعطيل الدراسة في (15) مدرسة للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في بيت لاهيا وبيت حانون وجباليا. كما أن الحالة العامة دفعت العشرات من أولياء الأمور إلى عدم السماح لأبنائهم بالذهاب لمدارس وكالة الغوث الولية المنتشرة في قطاع غزة خاصة في الشمال، إلى جانب أن طلاب عدد من مدارس الوكالة عادوا لمنازلهم من تلقاء أنفسهم.

- أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل، شرق محافظة خان يونس، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 24/10/2012، عدد من القذائف المدفعية وفتحت نيران اسلحتها الرشاشة تجاه البلدات الواقعة شرق خان يونس. (بلدة القرارة، بلدة عيسان الجديدة، بلدة خزاعة) وتواصل القصف بشكل متقطع لعدة ساعات، ما أسفر عن إصابة سيدتين بجروح وصفتها المصادر الطبية بالطفيفة، كما أدى تواصل القصف بشكل متقطع حتى الساعة 8:30 صباحاً، إلى تعطيل الدراسة بشكل كامل في ستة مدارس تقع في الأحياء السكنية القريبة من الشريط الحدودي الفاصل وهي: مدرسة عيسان الجديدة الأساسية بنين، ومدرسة عيسان الجديدة الأساسية بنات، ومدرسة شهداء خزاعة الثانوية بنين، ومدرسة شهداء خزاعة الثانوية بنات، ومدرسة المعري الأساسية بنين، ومدرسة المعري الأساسية بنات.

- توغلت قوات الاحتلال معززة بعدة آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:45 صباح يوم الأربعاء الموافق 2/5/2012، مسافة 300 متر، شرق بلدة خزاعة، إلى الشرق من خان يونس، وذلك انطلاقاً من بوابة أبو ريده. شرعت تلك القوات في أعمال تسوية في الأراضي الزراعية وسط إطلاق نار كثيف تجاه الأحياء السكنية والأراضي الزراعية دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. وأسفر إطلاق النار العشوائي عن إصابة مدرستي شهداء خزاعة للذكور والإناث المتجاورتين شرق البلدة والتي تبعد قرابة 800 متر من

الشريط الحدودي، بعدد من الأعبرة النارية، ما دفع إدارتي المدرستين لإخلاء الطلاب والطالبات عند حوالي الساعة 8:50 بعد انتهاء الحصّة الثّانية حرصاً على سلامة الطلبة.

- سقط صاروخ محلي عن طريق الخطأ، عند حوالي الساعة 23:45 من مساء يوم السبت الموافق 10/11/2012، على سطح بناء مدرسة الشوكة الإعدادية للاجئين، الكائنة جنوب شرق بلدة الشوكة شرق رفح، أسفر عن إحاق أضرار مادية في غرف صف، حيث تعطلت الدراسة فيه نتيجة إحدائه تصدع في أرضية الفصل قدرت ب(60سم2).

❖ احتجاز واعتقال الأطفال

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سياسة الاعتقال التعسفي سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين وعمال جمع الحصى، وتواصلت قوات الاحتلال اعتقال الأطفال واحتجازهم بما يتعارض مع أبسط معايير حقوق الإنسان، حيث اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير (36) طفلاً في قطاع غزة، تعرض عدد منهم خلال فترة احتجازهم للضرب والإهانة، بما يتعارض مع المعايير الدولية لحجز الأطفال.

يورد التقرير أبرز حالات احتجاز واعتقال الأطفال كما يلي:

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 20:30 مساء يوم الأربعاء الموافق 18/1/2012 ثلاث شبان بينهم طفل، من بلدة الشوكة شرق رفح، وهم الطفل عبد ربه سليمان عبد ربه أبو سنيمة، البالغ من العمر (17 عاماً)، وصلاح موسى جدوع الصوفي، البالغ من العمر (18 عاماً) وكلاهما من سكان حي النهضة في بلدة الشوكة الوسطى شرق رفح، ورامي فريد محمد أبو طعيمة، البالغ من العمر (19 عاماً)، وهو من سكان حي السلام في رفح، ووفق إفادة ذويهم انقطع الاتصال بهم منذ ساعات مساء اليوم سابق الذكر، وتبين لاحقاً بعد تبليغ الصليب الأحمر بأنهم معتقلين في سجن عسقلان (المجدل)، وتفيد المعلومات بأن الاعتقال جرى من المنطقة الحدودية المقيد الوصول إليها- المسماة بالمنطقة العازلة- على حدود الفصل شرق رفح.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الخميس الموافق 29/3/2012 ثلاثة أطفال من المنطقة الحدودية المقيد الوصول إليها- المسماة بالمنطقة العازلة- على حدود الفصل شرق رفح، وهم علاء ابراهيم سليمان أبو سنيمة، (14 عاماً)، بسام طلال حسين أبو سنيمة، (15 عام)، فضل جمعة سلمان القاضي، (17 عاماً) بلدة الشوكة شرقي مدينة رفح، ولم تتوفر معلومات لذوي المعتقلين حول اختفاءهم إلى أن أفادت معلومات الوحدة القانونية في مركز الميزان لحقوق الانسان بوجودهم في سجن أوفيك قرب نتانيا الخاص بالأشبال.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم المغازي كل من: محمود حسان عبدالحى اسماعيل البالغ من العمر (17 عاماً) وأيمن عوض الله جاد الله رباح البالغ من العمر (21 عاماً) كلاهما من سكان مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 5:00 من مساء يوم الأحد الموافق 6/5/2012، ووفقاً للمعلومات المتوفرة فقد حاول كل من اسماعيل ورباح اجتياز حدود الفصل شرق مخيم المغازي فقامت قوات الاحتلال باقتيادهم إلى جهة غير معلومة. وفي فجر اليوم التالي اتصلت الشرطة الإسرائيلية على ذويهما وأبلغتهم بأنهم معتقلين لديهم.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركز قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، عند حوالي الساعة 18:00 من يوم الجمعة الموافق 29/06/2012، ثلاثة مواطنين من بينهم طفلين عندما حاولوا اجتياز حدود الفصل الشرقية للمخيم وهم: علي غازي محمود بدوان البالغ من العمر (17 عاماً)، فراس خليل إبراهيم وشاح (17 عاماً)، سليمان عطية سليمان العواودة البالغ من العمر (20 عاماً)، ووفقاً لذويهم فقد تلقوا اتصالاً من الشرطة الإسرائيلية يبلغهم أنهم معتقلين لدى قوات الاحتلال. يذكر أن المعتقلين الثلاثة من سكان مخيم البريج.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل، عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الأحد الموافق 8/7/2012، اثنين حاولا اجتياز حدود الفصل من المنطقة الواقعة شمال شرق مخيم البريج، وهما محمد أيمن محمد العواودة البالغ من العمر (17 عاماً)، أحمد كامل سلمان العواودة البالغ من العمر (23 عاماً)، ولا يزالان رهن الاعتقال.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح الجمعة الموافق 24/8/2012، خمسة فلسطينيين حاولوا اجتياز حدود الفصل شرق مخيم البريج، ووفقاً لذويهم فقد تلقوا اتصالاً من الشرطة الإسرائيلية يبلغهم أنه تم اقتيادهم واحتجازهم في مقر شرطة (أفوكيم)، بداخل الخط الأخضر، والمعتقلين هم: سليم صالح سليمان الصانع (18 عاماً)، فارس أسامة سليمان الصانع (19 عاماً)، علاء يحيى أحمد سعيد -السعيدني- (17 عاماً)، هيثم محمد خميس خضرة (16 عاماً)، عمر خالد محمود مطر (18 عاماً) وجميعهم من سكان مخيم النصيرات.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 18:30 من يوم الأحد الموافق 2/9/2012، ثلاثة أطفال حاولوا اجتياز حدود الفصل شرق مخيم البريج، وقد اقتادتهم تلك القوات إلى معتقل (أفوكيم)، والمعتقلين هم : سائد أمين عبدالقادر وردة البالغ من العمر (16 عاماً)، محمد حسن على الطويل البالغ من العمر (16 عاماً)، رعد حسين خليل أبو خاطر البالغ من العمر (15 عاماً)، وجميعهم من مخيم النصيرات. يذكر أن ذوي احد الأطفال تلقى اتصالاً من الشرطة الإسرائيلية، وذلك عند حوالي الساعة 5:30 صباح الإثنين الموافق 3/9/2012، يخبرهم أن ابنهم قد اجتاز حدود الفصل شرق مخيم البريج وتم اعتقاله هو واثنين آخرين.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة أطفال من سكان مخيم البريج عندما حاولوا اجتياز حدود الفصل الفاصلة بين قطاع غزة والأراضي المحتلة، شمال شرق مخيم البريج. ووفقاً للمعلومات الميدانية: فعند حوالي الساعة 12:30 ظهر السبت الموافق 15/9/2012، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل، شمال شرق مخيم البريج اثنين من سكان مخيم البريج، وهما وليد خالد سالم سعود، البالغ من العمر (15 عاماً)، وسفيان حسان عبد العاطي أبو جري البالغ من العمر (15 عاماً)، جاء ذلك عندما اقتربوا من حدود الفصل، حيث قامت تلك القوات باقتيادهم لمركز احتجاج، وقد تلقى المواطن خالد سالم

أحمد سعود البالغ من العمر (45 عاماً)، اتصلاً عند حوالي الساعة 7:00 مساء السبت الموافق 15/9/2012، من رقم هاتف خاص (مخفي)، أبلغه المتصل انه من الشرطة الإسرائيلية وأخبره أنهم قد اعتقلوا نجله وليد وشخص آخر، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل، وأضاف له أنه من المنتظر أن يتم عرضهم على المحكمة غداً الأحد (16/9/2012). وعند حوالي الساعة 11:00 صباح الجمعة الموافق 14/9/2012، اعتقلت قوات الاحتلال الطفل محمد حسين جبر أبو هميسة البالغ من العمر (15 عاماً)، بعد محاولته اجتياز حدود الفصل شرق مخيم اليريج.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل، عند حوالي الساعة 17:30 من يوم السبت الموافق 1/9/2012، الطفل محمود داوود سليمان أحمد، البالغ من العمر (16 عاماً)، من سكان مخيم المغازي، وسط قطاع غزة، ووفقاً للمعلومات المتوفرة من ذويه: فقد تلقى والده اتصالاً عند حوالي الساعة 19:30 من يوم السبت الموافق 1/9/2012، من رقم هاتف خاص (مخفي)، وأبلغه المتصل أنه من الشرطة الإسرائيلية، وأخبره أنهم اعتقلوا نجله محمود خلال محاولته اجتياز حدود الفصل.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق قرية وادي غزة "حجر الديك" عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 23/09/2012، اثنين حاولا اجتياز حدود الفصل وهما: محمود رائد محمد عباس 17.5 عاماً، أحمد أمين رجب محسن 20 عاماً، وكلاهما من سكان مخيم النصيرات وفي وقت لاحق اتصلت الشرطة الإسرائيلية على ذوي المعتقل محسن وأخبرتهم أن نجلهم أحمد محسن معتقل في سجن بئر السبع وسيقدم غدا للمحاكمة.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 28/9/2012، ثلاثة أطفال اقتربوا من تلك الحدود، شمال شرق منطقة السيفا الواقعة شمالي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واقتادتهم إلى جهة غير معلومة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلون هم الأطفال: صخر زاهر عبيد أبو شباب (17 عاماً)، وياسر أحمد سليمان أبو جراد (16 عاماً)، أكرم محمد عيد أبو قايدة (13 عاماً)، وجميعهم من سكان عزبة بيت حانون، وتواجدوا قرب الحدود بهدف التسلل إلى الأراضي المحتلة لغرض العمل وإعاشة عوائلهم الفقيرة. هذا وأفرج عن الطفل: أكرم أبو قايدة عند حوالي الساعة 1:00 من فجر يوم الاثنين الموافق 1/10/2012 من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، حيث أفاد الطفل لباحث المركز أن "قوات الاحتلال ثبتته والطفلين الآخرين، وقيدت يداه وعصبت عيناه، ثم نقلته إلى سجن بئر السبع حيث أمضى هناك ثلاثة أيام".
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق المحافظة الوسطى، كلاً من إبراهيم ياسر عبدالسلام زريد البالغ من العمر (17 عاماً)، وعزات محمد جودة البالغ من العمر (17 عاماً)، ووفقاً لذوي زريد فقد خرج نجلهم من منزله صباح يوم الخميس الموافق 1/11/2012، متوجهاً إلى مدرسته ولم يعود للمنزل، وعند حوالي الساعة 14:30 من يوم الاحد الموافق

4/11/2012، أكد محامي مركز الميزان لحقوق الإنسان أن إبراهيم زيد وفتى آخر معتقلا لدى قوات الاحتلال في سجن بئر السبع. وقد تم اعتقالهم خلال محاولتهم اجتياز حدود الفصل، يذكر أن كلاهما من سكان مخيم النصيرات. المنطقة العازلة تسلم

• اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 1:30 من مساء يوم الإثنين الموافق 17/12/2012، أربعة أطفال فلسطينيين اقتربوا من حدود الفصل حيث تم اقتيادهم لجهة غير معلومة، والمعتقلين هم يوسف على النباهين (17 عاماً)، فراس خليل وشاح (17 عاماً)، عائد ناصر أبو زيد (15 عاماً)، صائب حسام فرج (17 عاماً)، يذكر أن جميع المعتقلين من سكان مخيم البريج.

• قوات الاحتلال تعتقل صيادين اثنين في عرض البحر شمال غزة وتستولي على قاربهما وشباك الصيد فتحت زوارق الاحتلال البحرية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 17:40 من مساء يوم الأحد الموافق 12/2/2012، تجاه قارب صيد فلسطيني (حسكة مانتور) تواجد في عرض البحر، غربي منطقة الواحة، شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة- على بعد كيلومترين من حدود الفصل المائية- ثم حاصرته، وأجبرت صيادين اثنين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والنزول إلى الماء والسباحة باتجاههم، ثم اعتقالهما، وهما: أدهم محمود محمد أبو ريالة (22 عاماً)، وشقيقه الطفل: محمد (14 عاماً)، وأفرجت عنهما عند حوالي الساعة 1:30 من فجر اليوم التالي، بيد أنها أبقّت على القارب وشباك الصيد لديها. وأفاد الصياد المفرج عنه: أدهم، المركز بما يلي: أنه وصل عند حوالي الساعة 16:30 من مساء يوم الأحد الموافق 12/2/2012، إلى مكان الإشارات الضوئية التي وضعتها قوات الاحتلال في منطقة الواحة بعرض بحر بيت لاهيا على بعد ميل بحري ونصف من الحدود المائية الشمالية، ورمى بشباك الصيد الخاصة بصيد أسماك السردين، قبيل الإشارات التي تحصر عمل الصيادين الفلسطينيين فيها إلا أن التيار قد أزاح الشباك عدة أمتار بعد الإشارات. وخلال عملية الاعتقال جرى تكيله وشقيقه الطفل بالقيود البلاستيكية وبعد أن أخضعوا للتحقيق استبدلت القيود البلاستيكية بأخرى معدنية في اليدين وأسفل الساقين، وقد أكد أبو رياله أن تلك القوات حاولت أن ابتزازه وساوّمته للتخاير معها، وهو أسلوب تتبعه سلطات الاحتلال وتستغل من خلاله حاجات الفلسطينيين ولاسيما المرضى للتنقل والوصول إلى المستشفيات والصيادين للعمل في البحر من أجل إجبارهم على التخاير لصالحها في انتهاك للمعايير الدولية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني.

• قوات الاحتلال تعتقل صيادين اثنين في عرض البحر شمال غزة وتستولي على قاربهما فتحت زوارق الاحتلال البحرية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 24/4/2012، تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين أثناء تواجدهم في عرض البحر على بعد ميلين بحريين ونصف الميل غربي منتجع الواحة السياحي، في منطقة السودانية شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ثم حاصرت أحد القوارب من نوع (حسكة) وأجبرت صيادين اثنين كانوا على متنه على

خلع ملابسهم والنزول إلى الماء والسباحة باتجاهه الزورق، ثم اعتقالهما، وهما: نادر يوسف حسن أبو سمعان (22 عاماً)، وشقيقه الطفل: حسن يوسف حسن أبو سمعان (17 عاماً)، واستولوا على القارب، وأفرجت عنهما في ساعة متأخرة من مساء اليوم نفسه. الجدير بالذكر أن المعتقلين من سكان منطقة الشاليهات بمدينة غزة.

• فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الأحد الموافق 29/4/2012، تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين أثناء تواجدهم في عرض البحر على عمق يقدر بميلين بحريين وذلك غرب منتجع الواحة السياحي في منطقة السودانية شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ثم حاصرت أحد قوارب الصيد (حسكة) وأجبرت ستة صيادين كانوا على متنه على خلع ملابسهم والنزول إلى الماء والسباحة تجاههم، حيث تم اعتقالهم، وهم: أمجد اسماعيل أحمد الشرافي (38 عاماً)، وأشقاؤه: بلال (22 عاماً) وأشرف (30 عاماً) وأحمد (18 عاماً) وابن عمهم: ياسر "محمد جمال" أحمد الشرافي (17 عاماً)، وسادات عبد العاطي (مصري الجنسية) . واستولت القوة على قاربهم. تم الإفراج عن المعتقلين بعد ساعات من اعتقالهم. جدير ذكره بأن المعتقلين من سكان الشيخ رضوان بغزة، أما عبد العاطي فهو من سكان جمهورية مصر تم تسليمه إلى السلطات المصرية.

• اعتقلت الزوارق الحربية، عند حوالي الساعة 12 من فجر يوم الأربعاء الموافق 6/6/2012، 3 صيادين من عرض بحر رفح، بينما كانوا على 3 قوارب مجداف يدوي (حسكات مجداف) ، على بعد حوالي 4 ميل بحري (6 كيلومتر) جنوب غرب رفح قرب الحدود مع مصر ، في بحر رفح، وهي عبارة عن حسكات ضوء تقف في مكان في البحر وتضيء لتجذب السمك من نوع السردين حيث موسمهم، بعد ذلك تلقى الشباك للصيد، ووفق افادة الصياد أحمد محمد إبراهيم البردويل (21 عاماً)، فقد كان في المكان 15 قارب وفي البداية وصل زورق حربي إسرائيلي بمسافة تقدر حوالي ب 200 متر ، وبدء بإطلاق الرصاص بشكل كثيف في المياه قرب قوارب الصيد ولاحت 3 زوارق مطاطية يعتليها جنود الاحتلال قوارب الصيادين ، وهرينا من المكان وتمكن الجنود من اعتقال كلا من شقيقي : إسماعيل محمد إبراهيم البردويل (19 عاماً) ، وشقيقي محمد (23 عاماً)، و الطفل سامي عدنان إبراهيم الندى (17 عاماً) واقتادوهم لجهة غير معلومة. عازلة

• فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 28/8/2012، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، ثم حاصرت حسكة مجداف على متنها صيادين اثنين، وأجبرتهما على خلع ملابسهما والسباحة تجاه أحد الزوارق الإسرائيلية، ومن ثم اعتقالهما، واستولت على الحسكة وشباك الصيد

الخاصة به، والصيادين هما: كامل ديب محمود الأتقح (60 عاماً)، وطفله: محمود (16 عاماً)، حيث اقتادتهما إلى مكان غير معلوم.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح الاثنين الموافق 22/10/2012 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية، شمال غرب مدينة غزة، ومن ثم حاصرت قارب صيد فلسطيني- من نوع حسكة موتور- وأجبرت أربعة صيادين كانوا على متنه على خلع ملابسهم والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم اعتقلتهم، وذهبت بهم إلى مكان غير معلوم، كما استولت على الحسكة وشبكة الصيد خاصتهم. والصيادين هم: رامز عزات بكر (41 عاماً)، بيان خميس بكر (17 عاماً)، خميس صبحي بكر (42 عاماً)، عرفات محمد نجيب بكر (20 عاماً)، وهم من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة. وعند حوالي الساعة 16:30 من مساء الاثنين نفسه أفرج عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز).

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار انتهاكات حقوق الأطفال المرتبطة بالنزاع المسلح في قطاع غزة، حيث شهد عام 2012 المنصرم - الفترة التي يتناولها التقرير - استمرار حالات قتل وإصابة الأطفال، وحالات التهجير القسري للأطفال، والاعتداءات المتكررة على المدارس والمستشفيات، ومنع وصول المساعدات الإنسانية للأطفال، واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي الذي يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة ويؤثر بشكل كبير على الأطفال والنساء.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتعاقد الانتهاكات الموجهة ضد الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي. واستمرار حرمان الأطفال المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة. وتكرار استهداف المدارس والمنازل السكنية.

مركز الميزان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع - ولم يزل - تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

والمركز يكرر تأكيده على أن استمرار حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أسهمت في تولد شعور لدى المجرمين والضحايا أنفسهم بأنهم يتمتعون بالحصانة ضد الملاحقة والمحاسبة، الأمر الذي أسهم بدوره في تشجيع المجرمين على ارتكاب المزيد من الانتهاكات.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

انتهى